



أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبى فى ظل جائحة كورونا : دراسة ميدانية

إعداد

د. أحمد عبد الله خليل عبده
الاستاذ المساعد- بقسم المحاسبة
كلية العلوم الانسانية - جامعة شقراء
ومدرس المحاسبة بمعهد طيبة العالي
a.klil2su.@edu.sa

د. نهلة محمد السيد إبراهيم
الاستاذ المساعد- بقسم المحاسبة
كلية ادارة الاعمال - جامعة الملك فيصل
netman@kfu.edu.sa

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة - جامعة دمياط

المجلد الثالث - العدد الثاني - الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٢

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

إبراهيم، نهلة محمد السيد؛ عبده، أحمد عبد الله خليل (٢٠٢٢). أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبى فى ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٣(٢)ج٢، ٥٩٣ - ٦٤٧.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبى فى ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على أهم الاثار والتحديات التى فرضتها جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبى، ومزايا التحول الى تبني ممارسات التعليم عن بعد، بالإضافة الى اهم العوامل المؤثرة فى تحسين جودة التعليم المحاسبى، ودور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين مستويات جودة التعليم المحاسبى، واعتمدت الدراسة على اداة الاستبيان للتحقق من صحة فروض الدراسة، بالتطبيق على عينة من اعضاء هيئة التدريس فى مجال التعليم المحاسبى، الطلاب المنتمين لتخصص محاسبة، والمراجعين الخارجيين، وتوصلت الدراسة الى تاثر منظومة التعليم المحاسبى بأزمة فيروس كورونا بسبب اغلاق المدارس والجامعات والحاجة التى تطبق ما يعرف بالتباعد الاجتماعى، وكذلك أهمية وضرورة التحول الى ممارسات التعلم عن بعد كأحد التوجهات الحديثة لمواجهة آثار جائحة كورونا، كما اتفقت اراء عينة الدراسة على تحقيق ممارسات التعليم عن بعد للعديد من المزايا على مستوى كلا من الطالب، عضو هيئة التدريس، المحتوى التعليمى، عملية التقويم، ومواجهة التعليم عن بعد للعديد من التحديات والمعوقات، وتوصلت الدراسة ايضا الى وجود تاثير لتبني ممارسات التعليم عن بعد على تحسين جودة التعليم المحاسبى، وأوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لكافة المؤسسات التعليمية لتطبيق تلك الممارسات المتعلقة بالتعلم عن بعد، واعادة تاهيل العاملين فى منظومة التعليم المحاسبى لتوفير المهارات اللازمة للعمل فى ظل بيئة التعلم عن بعد، والحاجة الى اصدار معيار جديد ينظم التعليم المحاسبى فى ظل بيئة التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا، Covid-19، التعليم المحاسبى، جودة التعليم، ممارسات التعلم عن بعد، التعليم الالىكترونى.

١- مقدمة ومشكلة البحث:

ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة في كافة دول العالم بموضوع التعليم بشكل عام والعمل على تطويره، حيث أثبتت التجارب الدولية المعاصر بما لا يدع مجالاً للشك أن سر النجاح والتقدم الحقيقي لتلك الدول يكمن في الاهتمام بالتعليم والعمل تحسين مستوى جودته، وتضع الدول المتقدمة التعليم والعمل على تطويره على رأس أولويتها وبرامجها وسياساتها.

ويعتبر التعليم المحاسبي أحد أهم أنواع التعليم التي تشغل اهتمام الجهات الأكاديمية والمهنية لتوفير مستويات عالية من الجودة لبرامج التعليم المحاسبي، ويستمد التعليم المحاسبي أهميته من أهمية مهنة المحاسبة والمراجعة في بيئة الأعمال المعاصر، حيث أن هذه المهنة لها تأثير كبير في بيئة الأعمال، حيث أنها تتضمن تسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث الاقتصادية وتوفير نتائج ذلك في شكل معلومات يؤكد مصداقيتها المراجع بحيث تكون ملائمة لكافة أصحاب المصالح على اختلاف أشكالهم بالشكل الذي يساهم في ترشيد قراراتهم.

وفي هذا السياق أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين مجموعة من المعايير IAES بلغ عددها ٨ معايير وذلك لضبط وتنظيم موضوع التعليم المحاسبي، بحيث تضمن تحقيق مستوى عالي من الجودة لممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة، وتضمنت تلك المعايير وضع متطلبات للقبول في برامج التعليم المحاسبي، ورفع مستوى الكفاءة الفنية من خلال توافر محتوى تعليمي محاسبي فعال، والعمل على توفير مجموعة من المهارات والخبرات لدى ممارسي المهنة بالشكل الذي يلبي متطلبات سوق العمل، والعمل على تقييم مستويات الكفاءة باستمرار والاهتمام بالتطوير المهني المستمر لممارسي المهنة مما يساهم في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.

وبين عشية وضحاها استيقظ العالم على جائحة كبيرة أثرت على كافة بلدان العالم، وهي فيروس كورونا المستجد Covid-19، حيث ظهر هذا الفيروس التاجي في أواخر عام ٢٠١٩ في الصين، وسرعان ما انتقل إلى كافة دول العالم، لأنه من الفيروسات المعدية التي تنتقل بين البشر بسهولة، وصنفته منظمة الصحة العالمية باعتباره وباء عالمياً يتطلب رفع حالة الطوارئ في كافة البلدان.

وفي هذا السياق اتخذت معظم الدول العديد من الإجراءات الاحترازية للحد من الانتشار السريع لهذا المرض، وتطبيق مفهوم التباعد الاجتماعي كلما أمكن، وفي ضوء ذلك أصبح الذهاب إلى العمل يكون للفئات الضرورية فقط، وتم إغلاق المدارس والجامعات بسهولة انتقال هذا الفيروس بين الطلاب في ظل التجمعات، وهو ما ترك إثر سلبي كبيراً على كافة المجالات بشكل عام وعلى منظومة التعليم بشكل خاص.

ومنذ ذلك الحين أصبحت منظومة التعليم مهددة بالاستمرار، ووجود أزمة حقيقية في كيفية استمرار منظومة التعليم في ظل ظروف تلك الجائحة، ومن هنا برز على الساحة موضوع التعلم

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

عن بعد Distance Education وامكانية تفعيله في كافة المؤسسات باعتباره الاسلوب الامثل لمواجهة تلك الجائحة، وفي إطار اهتمامنا بمجال التعليم المحاسبي، دعت المؤسسات التعليمية في مجال التعليم المحاسبي الى ضرورة التحول الى ممارسات التعلم عن بعد باعتباره الحل الامثل للتعيش مع هذه الفيروس ونفس الوقت ضمان استمرارية منظومة التعليم.

حيث يحقق التعلم عن بعد العديد من المزايا التي لا تتوفر في بيئة التعلم التقليدية مثل المرونة في اختيار التوقيت الملائم، وتوفيره لمناهج علمية متطورة، واستخدامه للادوات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة الى الراحة النفسية في بيئة التعلم عن بعد وخاصة بعد الغاء التنقل من مكان الى مكان للحصول على برامج التعليم المحاسبي، وكذلك توفير في تكاليف التعلم، وينعكس ذلك كله على تحسين جودة التعليم المحاسبي.

وفي ضوء ذلك يمكن القول مشكلة البحث الرئيسية تتجسد في محاولة التعرف على أهم الآثار لجائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبي، بالإضافة الى معرفة الدور الذي يمكن ان تساهم به ممارسات التعلم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما هي أهم العوامل المؤثرة في جودة التعليم المحاسبي؟
- ٢- ما هي أهم الآثار الناجمة عن جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبي؟
- ٣- ما هي أهم المزايا التي يحققها تبني ممارسات التعليم عن بعد نحو مكونات العملية التعليمية
- ٤- ماهي أهم المعوقات التي يواجهها التعليم عن بعد في بيئتنا الحالية؟
- ٥- هل يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي؟
- ٢- **هدف البحث:**

يتمثل الهدف الرئيسي في دراسة وتحليل الآثار والانعكاسات لجائحة كورونا على التعليم المحاسبي ودور ممارسات التعلم عن بعد Distance Education في تحسين جودة التعليم المحاسبي، وذلك من خلال الاتي:

- تحديد طبيعة وماهية ممارسات التعلم عن بعد وأهم اساليب التعلم عن بعد.
- الكشف عن أهم العوامل التي تؤثر في جودة التعليم المحاسبي.
- تحديد أهم الآثار الناجمة عن جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبي وكيفية مواجهتها.
- تحديد أهم المزايا التي يحققها التعليم عن بعد للمنظومة التعليمية.
- التعرف على أهم المعوقات التي تتواجه عملية التعليم عن بعد في بيئتنا الحالية.
- دراسة وتحليل دور ممارسات التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي.

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

٣- أهمية البحث:

يمكن تناول أهمية البحث وفق التقسيم التالي:

(أ) الأهمية العلمية:

- ❖ تتبع الأهمية العلمية لهذا البحث من أهمية موضوع التعليم على المستوى الأكاديمي وأهمية تحقيق الجودة في التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص.
- ❖ كما تتبع أهمية هذا البحث من أهمية التعرف على ممارسات التعلم عن بعد في الفكر الإداري، ودورها في تحسين جودة التعليم المحاسبي.
- ❖ التواصل مع الحركة البحثية العالمية في إطار التوجه الحديث نحو البحث في قضية جائحة كورونا وكيفية مواجهة الآثار الناجمة عنها وبخاصة الأثر على منظومة التعليم المحاسبي.

(ب) الأهمية العملية:

- ❖ تفيد نتائج هذا البحث الجهات المهنية والأكاديمية والمعنية بتنظيم مهنة المحاسبة، من خلال معرفة الآثار المختلفة لازمة كورونا على منظومة التعليم المحاسبي وكيفية التغلب على التحديات التي فرضتها تلك الازمة.
- ❖ تفيد نتائج هذا البحث المؤسسات المنظمة لموضوع التعليم المحاسبي سواء محليا او دوليا لمعرفة التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي وتحتاج الى تطوير، مثل الحاجة الى اصدار معيار جديد ينظم التعليم في ظل ممارسات التعلم عن بعد.
- ❖ تفيد هذه الدراسة أطراف علمية التعلم وبخاصة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في معرفة أهم المتطلبات والمهارات المطلوب لتحسين جودة التعليم المحاسبي في ظل بيئة التعلم عن بعد.

٤- فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم حول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد.
- ٢- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم حول المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم عن بعد"
- ٣- "لا يساهم التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي "

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

٥- حدود البحث:

تتمثل أهم حدود البحث في الآتي:

الحدود الموضوعية:

- تقتصر هذه الدراسة على تناول الانعكاسات والآثار لأزمة فيروس كورونا على عملية التعليم المحاسبي، دون التعرض لباقي الآثار الأخرى إلا بالقدر الذي يخدم المنظور المحاسبي.
- تقتصر ابعاد المنظمة التعليمية التي يتم تناولها هنا على بعد الطالب، عضو هيئة التدريس، المحتوى التعليمي، التقويم والاختبار، باعتبارهم أهم مكونات العملية التعليمية.
- يتم تناول جودة التعليم المحاسبي في ضوء معايير التعليم المحاسبي دولية

الحدود المكانية

- يتم تطبيق هذه الدراسة على البيئة السعودية، من خلال استطلاع آراء اعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات السعودية، بالإضافة الى عينة من المراجعين الخارجيين ممارسي المهنة في المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية:

تتم هذه الدراسة خلال الفترة ١ سبتمبر ٢٠٢٠، حتى ١ ديسمبر ٢٠٢٠.

٦- منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف الدراسة فان البحث يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة محل الدراسة، حيث تعتمد الدراسة على توصيف جائحة كورونا واثارها على علمية التعليم المحاسبي، مع تقديم رؤية تحليلية لدور ممارسات التعلم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي.

٧-الدراسات السابقة:

يزخر التراث الفكري بالعديد من الاديبيات التي تناولت موضوع التعلم عن بعد، باعتباره مفهوم ليس جديد بقدر ما هو مفهوم تم تسليط الضوء عليه في الاونة الاخيرة، بالإضافة الى الاديبيات التي اهتمت بقضايا جودة التعليم المحاسبي، والعلاقة بين ممارسات التعلم عن بعد وجودة التعليم المحاسبي، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

١/٧ الدراسات المتعلقة بالتعلم عن بعد

تناولت دراسة (Zuhairi, et al 2020) التعرف على خدمات الدعم التي يمكن تقديمها للطلاب في ظل بيئة التعلم المفتوح والتعليم عن بعد، والعمل على تطوير تلك الخدمات وتنفيذها

لضمان نجاح عملية التعليم، بالتطبيق على طلاب الجامعة المفتوحة في سريلانكا، وجامعة تيربوكا في اندونيسيا، حيث يمثل التعليم عن بعد احد التحديات التي تواجه الجامعات المفتوحة للاستجابة لتوقعات طلابهم، حيث تركز هذه الدراسة على دعم الطلاب من خلال وبخاصة فيما يتعلق بتصميم والتطوير التعليمي، ومشاركة التعلم وعمليات التحفيز، والسياسات والاستراتيجية المتعلقة بالحد من التسرب التعليمي، عملية ضمان الجودة، واعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة للطلاب واعضاء هيئة التدريس، والملاحظة، وتحليل بعض الوثائق، وتوصلت الدراسة الى تحسن عمليات الفهم لدى الطلاب في ظل عملية التعلم عن بعد ويزداد ذلك التحسن مع كثرة الممارسات الجيدة، حيث تساهم بيئة التعلم عن بعد في تقديم اكبر قدر من دعم الطلاب.

و استهدفت دراسة (Arulogun et al, 2020) دراسة وتحليل مدى اعتماد الطلاب ورغبتهم في التعلم المفتوح والتعليم عن بعد من خلال منصات التواصل الاجتماعي Social media وتكنولوجيا المعلومات وخاصة تكنولوجيا التواصل اون لاين عبر الانترنت خلال اخر ٥ سنوات، بالاعتماد على استبيان تم توزيعه على طلاب جامعة لادوكي أكينتولا للتكنولوجيا وهي مؤسسة للتعليم العالي تقع في أوغوموسو، ولاية أويو، نيجيريا، وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان اكثر من ٨٩,٧٪ من الطلاب يستخدمون الانترنت بشكل يومي، وان اكثر من ٥٣٪ من المستقصى منهم يقضون حوالى ١-٦ ساعات على الانترنت يوميا، ونسبة ١٥,٤٪ دائما اون لاين طول الوقت، واجمعت نسبة اكثر من ٦٥,٩٪ بين موافق بشدة ان من اكبر التحديات لهذا النوع من التعلم يتمثل في مشكلة امدادات الطاقة، واجمعت نسبة اكبر من ٧٧,٦٪ بين موافق بشدة وموافق ان اكبر التحديات الاخرى للتعلم عن بعد يتمثل في مدى توافر خدمة الانترنت وقوة اشارة الانترنت او بمعنى اخر جودة خدمات الانترنت.

كما استهدفت دراسة (AZorin, 2020) التعرف على ردود الفعل على المستوى الاجتماعي والمستوى التعليمي لجائحة كورونا من منظور التعليم الاسباني، حيث يكون راس المال المهني والمجتمعي في نفس بؤرة مواجهة تلك الجائحة، حيث يعتبر المعلمون والقائمون على العملية التعليمية هم اول المستجيبين لتلك الازمة، وتناولت هذه الدراسة الفرص والتحديات التي يواجهها التعليم في القرن الحادى والعشرين في ظل جائحة كورونا، بالاضافة الى اهمية الحاجة الى الاتصال بشكل اكبر من اى وقت مضى عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة والدور الحيوى لشبكات الاتصال، والجهود المبذولة لملاحقة تلك التحديات، كما تناقش الدراسة ايضا النقاط الهامة التي يجب للتعليم الاسباني التركيز عليها لمواجهة تلك التحديات، وتوصلت الدراسة الى وجود مجموعة من العوامل التي تجعل نظام التعليم الاسباني ضعيف للغاية لمواجهة تلك الجائحة منها زيادة نسب التسرب من التعليم والفسل الاكاديمي، ضعف ثقافة التواصل والتعاون، زيادة كثافة الفصول الدراسية وضعف المناهج التعليمية، الحاجة الى تعزيز التعليم الثنائى، وتحسين الكفاءة الرقمية والتكنولوجية لدى المعلمين.

و تناولت دراسة (Burden et al, 2020) المقارنة عبر ستة دول لتحديد اولويات تصميم التعليم عبر الموبايل لمواجهة اثار جائحة كورونا، حيث تستهدف الدراسة تحديد التغييرات الطارئة التي يجب اجروها لمشروع التعليم الأوروي ٢٠١٧-٢٠٢٠ بعنوان " تصميم وتقييم طرق التدريس المتنقلة المبتكرة"، ويمثل هذا المشروع اتحاد وطني بين كلا من المملكة المتحدة، استراليا، بلجيكا، قبرص، ايرلندا، هولندا، حيث ان جائحة كورونا تفرض العديد من التغييرات الطارئة على هذا المشروع لمواكبة اثار تلك الجائحة، وتوصلت الدراسة ان تلك الدول قادرة على توفير قدر من الاستمرارية بشكل كبير في التعليم والتعليم العالي بواسطة التكنولوجيا والانترنت، وتتمثل اهم التحديات في ظل هذه الجائحة في مستوى المهنية والاحتراف لدى المعلمين والاساتذة، ورعاية الاباء لابنائهم الذي يتعلمون في المنزل، وكذلك فجوة الاستخدام الرقمي، كما توصلت الدراسة الى ان تطوير التعليم عبر الانترنت وبخاصة الموبايل يساهم في مواجهة تلك الجائحة، وقدمت الدراسة مجموعة مبادئ توجيهية تدعم التدريس المبتكر عبر الوسائل المحمولة، ومن اهم هذه المبادئ التعاون، الموثوقية، التحركية، التكيف، الخيارات الطلابية ، مما يساهم في دعم العملية التعليمية.

٢/٧ الدراسات المتعلقة بجودة التعليم المحاسبي:

استهدفت دراسة (Hisam and Kassim ,2014) التعرف على سبل تحسين جودة خريجين البرامج المحاسبية في ماليزيا، وخاصة بعد العديد من الانتقادات التي وجهت للخريجين من معاهد المحاسبة في ماليزيا وعدم توافقه مع متطلبات سوق العمل بسبب ضعف مستوى المهارات والمعرفة لدى هؤلاء الطلاب، وتوصلت الدراسة الى ان ضعف جودة الخريجين من البرامج المحاسبية يرجع الى ضعف مستوى المناهج التعليمية لطلاب المحاسبة ، وانخفاض مستوى المهارات والمعرفة التي يتم اكسابها لهؤلاء الخريجين، واوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج التعليمية للتعليم المحاسبي، وتوفير القدر الكافي من المعرفة والمهارات المهنية اللازمة لتحسين جودة الخريجين في ضوء متطلبات سوق العمل، بالاضافة الى استخدام الطرق الحديثة في التدريس والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة مما يساهم في رفع مستوى الكفاءة الفنية والمهنية لدى الخريجين بالشكل الذي يلبي متطلبات سوق العمل.

واستهدفت دراسة (عمار، ٢٠١٤) بيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل في الجزائر، من خلال توافر القدر الكافي من الكفاءات التي تمكنهم من مواجهة تحديات التغيير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية، وتوصلت الدراسة الى أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسب (IFAC)، وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديد، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة

تعنى بالتكوين المحاسبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة وتفعيل تطبيقها.

كما تناولت دراسة (بن صالح، ٢٠١٦) أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات وتطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية من خلال دراسة حالة الدول العربية، كما تهدف الدراسة أيضا إلى اقتراح كيفية تطبيقها في تحسين جودة المقررات المحاسبية في الجامعات من خلال تحليل ودراسة محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية وإمكانية تطبيقها لتحسين محتوى المقررات المحاسبية الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى صياغة اطار مقترح للربط بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والخبرات الميدانية ومتطلبات سوق العمل في الدول العربية في ضوء الالتزام بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، وتمثلت اهم ملامح هذا الاطار المقترح في تطوير كلا من مناهج التعليم المحاسبي المهني، واساليب التدريس في ضوء تبنى معايير التعليم المحاسبي الدولية، واوصت الدراسة بضرورة التأكيد على أهمية التعليم والتأهيل المحاسبي، باعتباره حجر الزاوية في إعداد المحاسبين والمراجعين الكفاء.

وتناولت دراسة (Sugahara and Watty, 2016) التعرف على التصورات العامة لأكاديمي المحاسبة في كلا من اليابان واستراليا حول التقارب العالمي لتعليم المحاسبة، ومعتقداتهم عن أهم العوامل التي تؤثر على هدف التقارب العالمي، بالاعتماد على استقصاء تم توزيعه على اساتذة المحاسبة الذين يدرسون في المعاهد الجامعية في كلا من اليابان واستراليا، وتوصلت الدراسة الى ان الاختلافات الثقافية بين الدول تمثل احد العوائق اما تحقيق التقارب العالمي للتعليم المحاسبي، كما ان التنوع والاختلافات في الامتحانات الخاصة ب CPA /CA تمثل احد المعوقات ايضا للتقارب العالمي للتعليم المحاسبي، كما توصلت الدراسة الى ان توافر مجموعة من معايير التعليم المحاسبي الدولية ذات مستوى جودة عالية تطمئن الاكاديمين واصحاب المصالح على تحسين مهنة المحاسبة وتحقيق التقارب العالمي، وحتى تنسم تلك المعايير بالصلاحية والمصدقية العالية لا بد من مراجعتها وادخال التحسينات والتعديلات عليها بما يواكب التغيرات العالمية مما يساهم في تحقيق التقارب العالمي للتعليم المحاسبي.

٣/٦ الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين التعلم عن بعد وجودة التعليم المحاسبي:

تناولت دراسة (Babalola and Tihamiyu , 2012) أهمية استخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات والانترنت في التعليم المحاسبي في نيجيريا، حيث تسعى الدراسة للتعرف على الانواع المختلفة لادوات تكنولوجيا المعلومات التي يمكن استخدامها في التعليم المحاسبي، ومعرفة مستوى المهارات المتوفرة لدى الطلاب لاستخدام تلك الادوات، واهم المزايا الناتجة عن استخدام تلك الادوات واهم التحديات التي واجهتهم، بالاعتماد على استقصاء على طلاب العام الاخير بالكلية الاتحادية للتعليم، وتوصلت الدراسة ان اهم وسائل تكنولوجيا المتاحة للتعليم للطلاب على التوالي

هى الكمبيوتر يليها الانترنت، الايميل، الشبكات، وعن معدل استخدامهم اليومى لهذه الادوات بلغ نسبة ٢٦٪ من الطلاب يتستخدمونها يوميا ، ٢٠٪ اسبوعيا ، ٢٥ % لا يستخدمونها، وعن اهم التحديات التى تواجههم فى استخدام تلك الادوات تمثلت على التوالى فى انقطاع الكهرباء، ضعف البنية التحتية للاتصالات، عدم توافر القدر الكافى من المهارات لاستخدام تلك الادوات.

واستهدفت دراسة (Reyneke and Cornelia, 2018) تعزيز مهارات اعضاء هيئة التدريس و طلاب التعليم المحاسبى فى ظل بيئة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، حيث تسمح هذه البيئة بتوفير المرونة فى للطلاب من حيث الوقت، التمويل، وغيرها من المزايا الاخرى، وفى ظل تلك البيئة اصبحت مؤسسات التعليم المحاسبى مطالبة بتمكين طلابها وتعزيز مهارتهم لمواجهة استراتيجيات التعلم عن بعد، حيث لم تعد علمية الانباط والحضور هى المعيار الكافى لتحسين جودة التعليم المحاسبى فى ظل هذه البيئة، واعتمدت هذه الدراسة على المقابلات مع اعضاء هيئة التدريس ومجلس ادارة كلية التعليم المحاسبى فى جنوب افريقيا بخصوص مدى ادركهم لبيئى التعلم عن بعد والحاجة التى تطوير مهارتهم لمواجهة تلك البيئة، وتوصلت الدراسة الى ضرورة تطوير تقنيات الدراسة فى ظل بيئة التعلم عن بعد، والعمل على زيادة المهارات التى يتم اكسابها لخريجى التعليم المحاسبى لتلبى متطلبات سوق العمل، ومن اهم تحديات العمل فى ظل التعلم عن بعد مشكلة الطاقة، والانترنت وسرعته، مشكلة نقص المهارات لدى القائمين بالعمل والطلاب، واوصت الدراسة بضرورة التكيف مع العمل فى ظل هذه البيئة مع اجراء تقييم مستمر لمدى توافر المهارات الملائمة والعمل على تطويرها.

كما تناولت دراسة (فهيمى، ٢٠١٩) كيفية تطوير منظومة التعليم المحاسبى من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة ووسائل عرض المحاضرات، حيث مازالت هناك فجوة بين متطلبات كل من المعايير الدولية للتعليم المحاسبى ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فى مصر فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، والواقع الحالى لاساليب التدريس فى الجامعات، بالاضافة لتأثير تلك الفجوة على توقعات الطلاب فى الحصول على المعلومات، وتمت هذه الدراسة بالاعتماد على استقصاء تم توزيعه على لعينة من أعضاء هيئة التدريس وكذلك لعينة من طلاب إحدى الفرق الدراسية بكلية التجارة جامعة قناة السويس والتي درست بعض المقررات بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات حتى يمكنهم المقارنة والحكم، وتوصلت الدراسة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى منظومة التعليم المحاسبى يساهم فى تلبية متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبى، بالاضافة الى تلبية متطلبات معايير ضمان الجودة والاعتماد، كما ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى منظومة التعليم المحاسبى وفي التواصل مع الطلاب، ساعدت الطلاب على اكتساب مهارات إضافية نتيجة التواصل تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم رفعة كفاءة خريجين التعليم المحاسبى .

و تناولت دراسة (Oranburg, 2020) دراسة وتحليل اهم استراتيجيات التعلم عن بعد لتحسين جودة التعليم فى ظل جائحة كورونا ، وخاصة بعد ما اغلقت كل المدارس والجامعات ابوابها وطبقت مفهوم التباعد الاجتماعى لمواجهة تلك الجائحة ، وعلى الرغم من ان هذه الدراسة تتم من منظور تدريس الحقوق الا انها يمكن الاستفادة فى كافة العلوم الاجتماعية الاخرى ومنها التعليم المحاسبى، وتوصلت الدراسة الى ان اهم ادوات التعلم عن بعد تتمثل فى الكمبيوتر، ميكروفون، كاميرا، Software وكافة البرامج اللازمة والتي من اهمها تطبيق Zoom، كما توصلت الدراسة الى اقتراح خطة لاجتماعى هيئة التدريس للتحويل الى التعلم عن بعد فى ظل هذه الازمة، وتتضمن تلك الخطة اولاً تحديد هل كورساتهم تحتاج للتدريس Live مباشراً او كورسات مسجلة، ثانياً الحصول على البرامج والاجهزة اللازمة لتدريس تلك الكورسات، انشاء فيديوهات الكورسات فى حالة الكورسات المسجلة، تطوير بيئة التعلم الخاصة بالمدرس اون لاين بتجهيزها بكافة المحتويات مثل انشاء منصة وتجهيزها للتدريس من خلالها، نشر تلك المنصة للطلاب، مما يساهم فى تحسين جودة التعليم بشكل عام فى ظل جائحة كورونا.

وفى ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة نستنتج:

وجود فجوة بحثية لم يتم التعرض اليها مباشرة وهي متعلقة ب الاثار الناجمة عن جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبى فى مصر، ودور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبى

٨- الإطار الفكرى للتعلم عن بعد:

يواجه العالم فى الازمة الاخيرة أحد أكبر الازمات التى لم يشهدها من قبل، وهي جائحة كورونا او ما يعرف بفيروس Covid-19، والذي صنفته منظمة الصحة العالمية باعتباره وباء عالمى ينتقل بين البشر ويتطلب رفع حالة الطوارئ فى كافة البلدان.

ولقد اثرت تلك الجائحة على شتى المجالات والقطاعات فى كافة الدول، ونرى ذلك واضحاً فى كبرى الدول المتقدمة مثل ايطاليا والتي عجز فيها النظام الصحى عن مواجهة تلك الجائحة وغيرها من البلاد سواء المتقدمة او النامية، بالاضافة الى الاثار الاقتصادية لتلك الازمة على كافة البلدان، وانهيار العديد من الشركات و حدوث حالة تكاد تكون اشبه بالكساد العظيم فى المخاطر والتحديات التى فرضتها تلك الازمة.

ولعل احد اهم المجالات تآثر بتلك الازمة هى العملية التعليمية فى كافة البلدان، حيث قامت العديد من البلدان بتعطيل الدراسة فى كافة المدارس والجامعات كاحد الاليات الضرورية للتغلب على تلك الجائحة، نظراً لسهولة انتقال العدوى بهذا الفيروس بين البشر، ومنذ ذلك الحين اصبحت المؤسسات التعليمية فى كافة الدول امام تحدى كبير لكيفية استكمال العملية التعليمية فى ظل استمرار تلك الجائحة، ومن ابرز الحلول التى تحولت اليها معظم المؤسسات التعليمية هى التحول الى استراتيجيات التعلم عن بعد، حيث تزداد الحاجة فى ظل تلك الجائحة التى تبني مفهوم التباعد الاجتماعى كلما كان ذلك ممكن للحد من انتشار ذلك المرض.

وفى الحقيقة يرى الباحثان ان تبنى مفهوم التعلم عن بعد ليس بجديد فى ظل هذه الازمة وانما يمكن القول انه لم يكن مفعلاً بالقدر الكافى، لذي اتجهت كافة الجهات سواء على المستوى الاكاديمى او المستوى العلمى الاهتمام بتلك القضية، حيث لم يعد لدينا رفاهية الاختيار لتبنى ذلك المفهوم، ومن ثم أصبح تطبيق استراتيجيات التعلم عن احدد الضرورات الملحة لمواجهة تلك الازمة وحتى ما بعد انتهاء الازمة.

ونظرا لاهمية ذلك الموضوع والحاجة الى بلورة إطار فكري لموضوع التعلم عن بعد نحاول وضع وصياغة إطار فكرى مبسط يوضح ماهية وابعاد موضوع التعلم عن بعد واستراتيجيته المختلفة ويمكن تناول ذلك على النحو التالى:

١/٨ مفهوم التعلم عن بعد:

أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح في الوقت ذاته باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار "كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية.

ويمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه التبادل التفاعلي للبيانات على أساس الويب والأدوات والمعدات التكنولوجية المتقدمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس البعيدين عن بعضهم البعض (Caliskan et al, 2017, p 530).

كما يعرف ايضا بانه هو نوع من التعلم الإلكتروني يتميز بعدم وجود التواصل المباشر بين المعلم والطالب حيث يتم إعداد المواد التعليمية إلكترونياً ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تقنية ويترك للطالب حرية اختيار الوقت المناسب للتفاعل مع المحتوى التعليمي (الزبون، ٢٠٢٠، ص ٢٠٣). ويعرف اليونسكو التعلم عن بعد: هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنياً ومكانياً، ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات.

كما يعرف التعلم عن بعد بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية الى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية، أي ان هناك مسافة بين المتعلم والمعلم خلال حدوث العملية التعليمية (Sadeghi, 2019, p81).

ويتم توفير التعليم عن بعد بطريقتين: متزامن وغير متزامن، ففي التعليم عن بعد المتزامن، يكون الطالب والمعلم على اتصال متبادل طوال التعليم، اما في التعليم عن بعد غير المتزامن، من ناحية أخرى، ينشر المعلم المعلومات من خلال البيئة الإلكترونية) ويصل الطالب إلى المعلومات

في أي وقت وفي أي مكان لا يوجد تفاعل بين الطالب والمعلم، حيث تكون المعلومات متاحة للوصول والاستخدام للطالب بحرية في أي وقت (Yılmaz et al, 2013, p 337) وفي ضوء ماسبق يرى الباحثان ان التعلم عن بعد هو: أحد اساليب التعليم التي تقوم على التباعد الجسدى والتقارب والاتصال العقلى بالاعتماد على الادوات التكنولوجية والتقنيات الحديثة لايصال المادة العلمية من المعلم الى المتعلم، وقد يكون هذا التعليم تفاعلى (متزامن) بمعنى هناك اتصال مباشر فى ذات الوقت طرفى عملية التعلم، وا قد يكون غير تفاعلى (غير متزامن) بمعنى اتاحة المواد التعليمية الكترونيا ويصل اليها الطالب فى اى وقت.

٢/٨ أهمية التعلم عن بعد:

لا أحد يستطيع ان ينكر اهمية التكنولوجيا بشكل عام فى حياتنا وماقدمته لنا من تسهيلات فى كافة نواحي الحياة، حيث ازالت تلك التقنيات كافة الحدود التي تعيق التواصل بين كافة بلدان العالم، وأصبح العالم كله قرية صغيرة فى ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والانترنت الحديثة. وتعتبر استراتيجيات التعلم عن بعد هى أحد ثمار التطورات التكنولوجية الحديثة، التي تساهم فى دعم وتعزيز العملية التعليمية فى ضوء مستوى عالى من الجودة، حيث تسمح لنا الادوات التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر والموبايل والبرامج والمنصات المختلفة مثل تطبيق Zoom فى تقديم منظومة تعليمية متكاملة لكافة الراغبين فى التعلم بدون وجود قيود مثل ما هو موجود فى ضوء منظومة العملية التقليدية دون المساس بقضية الجودة، بل العكس توفير مستوى عالى من الجودة، وتدويل عملية التعلم بسهولة بين كافة انحاء العالم. وترجع أهمية التعلم عن بعد بشكل عام للعديد من المزايا التي يحققها لعملية التعلم واطرافها، وتتمثل أهم هذه المزايا فى الاتى (Altınay et al , 2019, P 315):

١- توفير مزيد من المرونة Greater Flexibility:

حيث تتيح برامج التعلم عن بعد، للطلاب متابعة وإكمال الدورات المطلوبة من أي مكان باستخدام الكمبيوتر واتصال الإنترنت، وخاصة الطلاب الذين لا تسمح ظروفهم بالدراسة فى اى وقت او Full time لأنهم يعملون وفى نفس الوقت يدرسون، ومن ثم يوفر لهم التعليم عن بعد مرونة فى اختيار الوقت الملائم لهم، كما يوفر التعلم عن بعد نفس المرونة ايضا لاعضاء هيئة التدريس فى ادارة أوقاتهم بما يلائم ظروف عملهم.

٢- لا يوجد تنقل من مكان لآخر No commuting:

حيث يتم التعلم عن بعد عبر الإنترنت، مما يعني أن الطلاب لا يحتاجون إلى إنفاق المال والوقت في الانتقال من وإلى أماكن الفصل، ويمكن للطلاب أن يأخذوا دروساً وأن يقوموا بمهام دراسية كاملة من خلال منازلهم عبر التقنيات المختلفة.

٣- أكثر توفيراً للتكاليف Significant Cost Savings:

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

تعد تكلفة برامج التعليم عبر الإنترنت أقل بشكل عام مقارنة بتلك التي يتم تقديمها في مؤسسات التعليم التقليدي، حيث يؤدي الالتحاق بدورة أو برنامج عبر الإنترنت إلى إلغاء التكاليف المرتبطة بالتنقل، أو استئجار شقة و / أو الحصول على خطط الواجبات. وهذا يعني أن التعلم عن بعد خيار قابل للتطبيق اقتصاديًا لكل من الطلاب وأولياء الأمور.

٤- التعليم أكثر راحة **Convenient Learning**:

في ظل التعلم عن بعد يكون الموضوع أكثر يسر وراحة نفسية في ظل البرنامج التعليمي، فالطالب يختار الوقت الملائم له، ويكون في المنزل وهو أفضل مكان للراحة، ولا توجد ضغوط الاحراج النفسى مع باقى الزملاء مثل التعليم التقليدي في حالة الرغبة في الاسئلة والاستفسارات، توفير محتوى أيسر وأفضل في طرق التدريس والعرض، وامكانية تكرار المحتوى في اى وقت، مما ينعكس ذلك كله على جودة العملية التعليمية.

٥- وسيلة أكثر امانا في ظل الكوارث والازمات والابونة **More Safe and healthy**:

فرضت حاليا الجائحة الاخيرة لفيروس كورونا التى يواجهها العالم كله العديد من المفاهيم الجديد في الحياة وبخاصة العمل والتعلم، حيث أصبح البعد الاجتماعى ضرورة لمواجهة تلك الازمات، ومن هنا تتجلى اهمية التعليم عن بعد لتعزز ذلك المفهوم في ظل غلق المدارس والجامعات كاحد الاجراءات الوقائية لمجابهة هذا الفيروس، ومن ثم أصبح التعلم عن بعد ضرورة ملحة لمواجهة تلك الجائحة، بحيث يتم توفير منظومة تعليمية أكثر جودة وأكثر امانا وحفاظا على صحة الاطراف التعليمية المختلفة.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا اهمية استخدام استراتيجيات التعلم عن بعد في كافة مؤسساتنا التعليمية نظرا للعديد من المزايا التى يحققها التعليم عن بعد، بالإضافة الى الآثار السلبية لجائحة كورونا والتي اثرت على غلق جميع المؤسسات التعليمية، ولم يعد هناك بديل لمواجهة تلك الازمة الا بالتحول الى التعلم عن بعد.

٣/٨ أهداف التعلم عن بعد:

يتمثل الهدف الرئيسى للتعلم عن بعد فى القضاء على حواجز الزمان والمكان للتعلم والتي تقف حاجز امام العديد من الافراد فى حصولهم على البرامج التعليمية التى يرغبون فيها، بالإضافة الى ان التعلم عن بعد يعتمد على تكنولوجيا وتقنيات حديثة تساهم احيانا فى تحقيق مستوى عالى من الجودة لمراحل العملية التعليمية بأكملها، وفى ضوء العديد من الفوائد التى يحققها التعلم عن بعد يمكن القول إن التعلم عن بعد يساهم فى تحقيق الاهداف التالية:

- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات المتعلمين من اجل الاستمرار في عملية التعلم.

- إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية.
- تقديم البرامج الثقافية العلمية باحدث الوسائل التكنولوجية والتي تدعم جودة العملية التعليمية.
- المساهمة في زيادة تعليم المرأة نظرا لظروفها الاسرية وارتباطها بالاسرة ووجود صعوب في التنقل احيانا.
- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.
- تلبية حاجة المجتمع إلى المؤهلين وفي التخصصات المختلفة ودعم الاستقرار في المجتمع
- توفير المناهج التعليمية التي تلبى متطلبات سوق العمل وخطط التنمية.
- توفير مصادر علمية متنوعة ومتعددة تساعد في رفع كفاءة المتعلمين.
- يساهم في زيادة تدويل عمليات التعلم والتبادل الثقافي بين الدول ببسر وسهولة.
- المساهمة في توفير بيئة امنة ومريحة نفسيا للمعلم والمتعلم.

وفي ضوء ماسبق يرى الباحثان ان اهداف التعلم عن بعد قد لا تختلف اختلافا كبيرا عن اهداف التعلم حيث ان كلاهما هدفه تحقيق عملية التعلم باعلى قدر من الجودة، ولكن يمكن القول ان التعلم عن بعد يتيح وسائل واليات وادوات أكثر مرونة تسمح بمشاركة العديد ممن لا تسمح لهم الدروس في تعلم مايرغبون، وبأقل تكلفة، وفي بيئة مريحة نفسيا، مما يساهم في تحقيق مستويات جودة اعلى من التعلم التقليدي.

٤/٨ أنواع التعلم عن بعد:

في ضوء ما تناولناه حول مفهوم التعلم عن بعد باعتباره أحد أنواع التعلم الالكتروني والتي تعتمد على التباعد بين المعلم والمتعلم، واستخدامها لادوات التكنولوجيا الحديثة لتوصيل المعلومات بين الدراسية، نجد ان طريقة توصيل تلك المعلومات تتم بطريقتين اما بشكل متزامن او غير متزامن، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد انواع التعلم عن بعد في الاتي (Yilmaz et al, 2013, p 337):

- ١- **التعليم المتزامن:** وهو التعليم الذي يعتمد على التواصل بشكل مباشر live بحيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت الحقيقي “Real Time” بين المحاضر والطلاب (الدارسين) في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعليم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد.
- ٢- **التعليم الغير متزامن:** وهو التعليم الذي لا يتم التواصل بين المحاضر والدارسين بشكل تفاعلي مباشر، حيث يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة

أشرطة الفيديو، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى، والطالب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق (أي ليس في نفس الوقت). وفي ضوء ماسبق يرى الباحثان ان التعليم المتزامن هو أحد انواع التعلم عن بعد والتي تقوم على التباعد المكاني فقط ولكن هناك تقارب زمني لاستخدامهم نفس الزمن في ذات الوقت، اما التعليم غير المتزامن نرى فيه التباعد الزمني والمكاني بشكل واضح حيث ان كل من طرفي العملية التعليمية يحدد زمانه المناسب حيث يشاء ولا يوجد فيه تفاعل مباشر في ذات اللحظة.

٥/٨ أساليب واستراتيجيات التعلم عن بعد:

مر التعلم عن بعد بالعديد من المراحل والتطورات وفق التطورات في تكنولوجيا المعلومات واساليب الاتصال ، حيث افرزت تلك التطورات العديد من الادوات التي يمكن استخدامها في ممارسات التعليم عن بعد، ويمكن القول ان نطاق تلك التطورات يندرج بين الطباعة الى استخدام الكمبيوتر، ويتضمن ذلك كلا من الراديو، التلفزيون، المؤتمرات المسموعة والمرئية، استخدام الكمبيوتر، التعلم الالكتروني واستخدام الانترنت online learning، وفي ضوء تلك التطورات يمكن الخروج باهم اساليب التعلم عن بعد، والتي تعبر كل اسلوب من هذه الاساليب على مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي، وتمثل هذه الاساليب في الاتي (, Hanover Research 2011,P6):

١- أسلوب التعلم بالمراسلة:

يعتبر هذا الاسلوب في التعلم عن بعد من الاساليب التقليدية للتعلم عن بعد، ويعتمد هذا الاسلوب على ارسال المواد المطبوعة إلى المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلى المعلم، ويعد البريد الإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الإنترنت.

٢- أسلوب الوسائط المتعددة:

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبيث الإذاعي أو التلفزيوني، وتؤدي الطباعة العنصر الأساسي لمناهج التعلم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة النظم أو الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة مثل المرجع وأدلة الدراسة والكتب المنهجية.

٣- أسلوب المؤتمرات المرئية:

وهو من الاساليب التي ازداد الاهتمام بها حاليا في ظل جائحة كورونا، حيث نرى ذلك واضحا من خلال عقد العديد من المؤتمرات باستخدام التطبيق الشهير Zoom، ويعتبر هذا الاسلوب مشابهة لأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير إن المتعلمين يكونون

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

بعيدين(منفصلين) عن معلمهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، والكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلم، وان يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم،

٤- أسلوب المواد المطبوعة:

ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية التي تم استخدامها كمكمل لبيئة التعلم التقليدي، حيث يتم استخدام هذا الأسلوب بشكل خاص في اعداد وتقديم المناهج التعليمية، وتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها من المطبوعات الأخرى.

٥- أسلوب التعلم الافتراضي:

وهو من أحدث اساليب التعلم عن بعد التي يتم استخدامها، وازداد الاهتمام بها في ظل جائحة كورونا، حيث يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد الإلكتروني، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة أن التعلّم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.

٦- أسلوب الاقراص المدمجة:

وهي من الوسائل الجيدة والمهمة لنقل المعلومات، وتمتاز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، لهذا كثر استخدامها بشكل واسع في التعلم عن بعد، إلا أن المواد الدراسية تبقى مقيدة ضمن الحدود التي يتم وضعها من مصمم البرامج إذ لا يستطيع المتعلم تصحيح الوسيلة، وهي تساعد على التعلم الذاتي، لكن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتاً أطول وتكلفة أكثر.

٦- أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد:

ويقوم هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بواسطة الأقمار الصناعية. كما تناولت دراسة (Burn,2011,p 10) تحديد اهم الاساليب المستخدمة في التعلم عن بعد وفق تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وحددت الدراسة اهم هذه الاساليب في الاتي:

- ١- اساليب التعلم عن طريق المراسلات
- ٢- الاساليب القائمة على الصوتيات.
- ٣- الاساليب التي تعتمد على التلفاز
- ٤- الاساليب التي تستخدم الوسائط المتعددة القائمة على الكمبيوتر
- ٥- الاساليب المعتمدة على استخدام شبكة الانترنت

٦- الاساليب المعتمدة على استخدام الموبايل

Types of Distance Education	Examples
Correspondence model	Print
Audio-based models	<ul style="list-style-type: none"> • Broadcast: IRI • Narrowcast: IAI (via audio tape or CDs) • Two-way radio • Audio conferencing and telephone • Broadcast radio
Televisual models	<ul style="list-style-type: none"> • Broadcast television (educational and instructional) • Videoconferencing • Video
Computer-based multimedia models	<ul style="list-style-type: none"> • Interactive video (disc and tape) • CD-ROMs • Digital videodiscs (DVDs/VCDs) • Interactive multimedia
Web-based models	<ul style="list-style-type: none"> • Computer-mediated communication • Internet-based access to World Wide Web resources • Online courses (e-learning) • Online conferences (webcasts and webinars) • Virtual classes/schools (cyber schools) and universities
Mobile models	<ul style="list-style-type: none"> • Hand-held devices • Portable media players (podcasting) • Cell phones and smart phones • Tablets • E-readers

والجدول التالي يوضح أهم هذه الاساليب وأمثلة عليها:

المصدر: (Burns ,2011,p 10)

وفي ضوء ماسبق يستنتج الباحثان: تطور الاساليب المستخدمة في التعلم عن بعد بداية من المراسلات والمطبوعات الى استخدام الكمبيوتر والانترنت، ويعتبر التواصل اون لاين عبر المنصات والبرامج المختلفة من أحدث اساليب التعلم عن بعد وبخاصة التطور الاخير لانتشار استخدام الموبايل كاحد الاساليب الحديثة للتعلم عن بعد.

٦/٨ التحديات والعقبات التي تواجه التعلم عن بعد:

على الرغم من العديد من المزايا التي يحققها التعلم عن بعد وبخاصة عمليات التعلم الافتراضى والمعتمد على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والانترنت، وبخاصة بعد ما اثبتت الجائحة الاخيرة ضرورة التحول الى تطبيق ممارسات التعليم عن بعد كبديل حتمى لاستمرار العملية التعليمية،

يظل هناك العديد من السلبيات والعقبات التي تقف امام تطبيق التعلم عن بعد وتتمثل أهم هذه التحديات فى الاتى (Musingafi et al, 2015, pp59-66):

- ١- افتقاد مجتمعاتنا إلى البنية التحتية المناسبة لغاية التعليم عن بعد، مع عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للأجهزة فى بعض الأماكن البعيدة.
- ٢- عدم توفر الأمان اللازم للمواقع الإلكترونية من حيث مصداقية المعلومة وعدم تعرضها للاختراق.
- ٣- الافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.
- ٤- نجاح الطالب وتحصيله الجيد فى تلك المنظومة يتطلب رقابة ذاتية والتزام نابع من الطالب بشكل أكبر وقد نواجه صعوبة فى الالتزام فى بعض المراحل العمرية.
- ٥- عدم توافر المهارات الكافية لدى الطلاب لاستخدام ادوات التكنولوجيا الحديثة بالشكل الكافى للانخراط فى منظومة التعلم عن بعد.
- ٦- تحد مشكلة انقطاع التيار الكهربائى فى بعض الاماكن لفترات طويلة.
- ٧- مشكلة توافر الانترنت بجودة عالية وبسرعة فائقة، حيث يتطلب التعلم عن بعد توافر انترنت بجودة وبسرعة عالية وهي من أبرز المشكلات التى تواجهها مصر.
- ٨- النظرة السلبية للمجتمع وعدم تقبل البعض لهذا النوع من التعلم حتى الان.
- ٩- عدم توافر الدعم النفسى الكافى من المدرس الى الطالب فى ظل هذه البيئة، لان العمل وجها لوجه يوفر نوع من التوجيه والدعم النفسى للطالب للتغلب على معوقات التعليم.
- ١٠- شعور الطالب فى بعض الاحيان بالعزلة وافتقد التواصل مع زملائه.
- ١١- قد لايناسب هذا النوع من التعلم بعض التخصصات وخاصة العملية مثل الطب والهندسة وغيرها من العلوم الاخرى المشابهة والتي تحتاج لتدريب عملى، ويمكن مع هذا النوع من التخصصات تطبيق النظام المختلط بين التعلم عن بعد والحضور يكون فى اضيق الحدود.
- ١٢- قد يكون هذا النوع من التعلم مكلف بشكل كبير على الاقل فى البدايات عن توفير البنية الاساسية والاجهزة والمعامل اللازمة لممارسات التعلم عن بعد.
- ١٣- قد يكون هناك صعوبة فى التقييم السليم لبرامج التعلم عن بعد
- ١٤- عدم وجود نماذج أعمال ونماذج تعليمية مناسبة، مما يجعل من الصعب متابعة المواد الدراسية أو المحتويات المفتوحة، ونتيجة لذلك، يقلل من حماس المتعلمين فى دراساتهم الخاصة.
- ١٥- عدم وجود أي آلية واضحة لضمان الجودة، الأمر الذي قد يؤدي إلى معايير غير واضحة وبالتالي ضعف جودة التعليم عن بعد.

- ١٦- تحدى اختلاف اللغة والثقافة والاخلاق والعادات والقوانين أحد أبرز التحديات الاخرى للتعلم عن بعد
- ١٧- عدم توافر المهارات اللازمة للعاملين فى المؤسسات التعليمية للعمل فى ظل بيئة التعلم عن بعد.
- ١٨- الحاجة المستمرة والضرورية للتطوير المستمر للادوات التكنولوجية والمهارات لدى أطراف عملية التعلم نظراً للتطور التكنولوجى السريع باستمرار حتى يمكن مواكبة هذه التطورات.

٩- جودة التعليم المحاسبى فى الفكر المحاسبى المعاصر:

يعتبر موضوع الاهتمام بتطوير التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبى بشكل خاص فى ضوء التغيرات التى تفرضها بيئة الاعمال الحديثة أحد القضايا الرئيسية التى تهتم بها العديد من الجهات على المستوى المحلى والدولى باعتبارها هي المحرك الاساسى لبيئة العمل من خلال ما يوفره لنا نظام التعليم من مخرجات قادرة على الممارسة العملية لعملها بكفاءة وجودة عالية فى ضوء متطلبات سوق العمل.

ويعتبر التعليم المحاسبى احد ابرز الجوانب التعليمية التى تهتم بها العديد من الجهات على المستوى الاكاديمى والمهنى، نظر للدور الكبير الذى تساهم به مهنة المحاسبة والمراجعة فى بيئة الاعمال الاقتصادية، و يتركز ذلك الاهتمام فى محاول توفير مستوى تعليم محاسبى بمستوى عالى من الجودة بما يلائم متطلبات سوق العمل، وفى هذا السياق أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبى والتابع للاتحاد الدولى للمحاسبين مجموعة من المعايير والارشادات المنظمة لعملية التعليم المحاسبى لتكون بمثابة ضابط رئيسى لضمان توفر مستوى عالى من الجودة لعملية التعليم المحاسبى.

وفى هذا السياق نحاول فى هذا الجزء نحاول التعرف على الإطار الفكرى للتعليم والمحاسبى وكيفية تحقيق مستوى عالى من الجودة فى هذا النوع من التعليم، ويمكن تناول ذلك على النحو التالى:

١/٩ مفهوم وأهمية جودة التعليم المحاسبى:

يقصد بمفهوم التعليم المحاسبى بانه: هو احد فروع التعليم بشكل عام يختص بالمجال المحاسبى ويتضمن مجموعة من الاجراءات والخطوات التى يجب اتباعها والعمل وفقاً لتنظيم الجهات المسؤولة عن هذا النوع من التعليم وفى مقدمتها المؤسسات الاكاديمية وعلى راسها الجامعات والجهات المهنية بهدف تزويد المتعلم بالمعارف الاساسية واكسابه القدرات العلمية الكافية، للحصول على خريجين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية والتى تمكنهم من ممارسة مهام المهنة فى ضوء متطلبات سوق العمل (وليد و اخرون ، ٢٠١٨ ، ص ٤).

ويستمد التعليم المحاسبي أهميته من أهمية مهنة المحاسبة والمراجعة في بيئة العمل الاقتصادية وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه، حيث ان مهنة المحاسبة تهتم بتسجيل وتلخيص الاحداث الاقتصادية وتوفير نتائج ذلك في شكل معلومات يؤكد مصداقيتها المراجع بحيث تكون ملائمة لكافة اصحاب المصالح على اختلاف اشكالهم بالشكل الذي يساهم في ترشيد قراراتهم. وبناء على ذلك تحتاج مهنة المحاسبة الى تعلم جيد وفعال، حيث يساهم هذا النوع من التعليم في توفير كوادر مهنية يتوفر لها القدر الكافي من المعرفة والمهارات المهنية اللازمة لمزاولة المهنة، بالإضافة المساهمة في تطوير المناهج العلمية باستمرار وفق التطورات الحديثة، والتطوير المهني المستمر لممارسي المهنة، وارساء القيم والاخلاقيات للدراسين في برامج التعليم المحاسبي مما يساهم توفير كوادر بشرية مؤهلة طبقا لمتطلبات سوق العمل وينعكس ذلك على تحقيق مستوى عالي من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وحتى يحقق التعليم المحاسبي الاهداف المرجوة منه لا بد ان يتسم بمستوى عالي من الجودة، وتشير جودة التعليم المحاسبي الى توافر جميع السمات والخصائص التي تفي باحتياجات الطلاب وفق متطلبات سوق العمل، كما تشير ايضا الى كافة الجهود المبذولة من جميع أطراف العملية التعليمية لرفع وتحسين الخدمات التعليمية بما يتناسب مع رغبات المستفيدين وقدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي (هارب، ٢٠١٩، ص ٢٨٣)

ويرى الباحثان ان جودة التعليم المحاسبي يمكن تعريفها من تعريف نظام التعليم المحاسبي كنظام له مدخلات -عمليات - مخرجات، وتتمثل جود التعليم المحاسبي هنا في توافر الجودة في نظام التعليم المحاسبي ككل بمراحله المختلفة.

٢/٩ معايير التعليم المحاسبي الدولية IAES كاحد مرتكزات تحقيق جودة التعليم المحاسبي: لكل مهنة مجموعة من المؤسسات التي تهتم بتنظيم تلك المهنة وتطويرها، وفي مجال مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبة تظهر لنا مؤسسة هامة وهي الاتحاد الدولي للمحاسبين، ونظرا لاهتمام الاتحاد الدولي للمحاسبين بقضية تطوير التعليم المحاسبي، فقد انبثق عن هذا الاتحاد مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية، وكان هذا المجلس في السابق عبارة عن لجنة تعنى بمعايير التعليم المحاسبي، وفي سياق اهتمام هذا المجلس بتطوير التعليم المحاسبي فقد اصدر هذا المجلس عام ٢٠٠٣ سنة معايير تعليم محاسبي دولية وذلك بالإضافة إلى المقدمة، وفي عام ٢٠٠٤ اصدر المجلس المعيار السابع، وفي عام ٢٠٠٦ أصدر معيار التعليم الدولي رقم ٨، وتسمى هذه المعايير بمعايير التعليم المحاسبي الدولية IAES ، و تحتوي هذه المعايير على مجموعة من المعارف والمهارات اللازم توافرها للدراسين في برامج التعليم المحاسبي، مما يساهم في الارتقاء بجودة التعليم المحاسبي.

وتشير معايير التعليم المحاسبي الدولية الى الممارسات الجيدة المقبولة عموماً لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، فهي تعبر عن المتطلبات التي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عملية الاعداد والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين، كما أنها تتضمن العناصر

الاساسية لمحتوى عملية التعليم والتنمية على المستوى الذي يسعى إلى الحصول على اعتراف وقبول وتطبيق دولي (ابن صالح، ٢٠١٦، ص ١١).
وفي إطار اخر تحديث لتلك المعايير، يمكن توضيح أهم هذه المعايير على النحو التالي (عبده، ٢٠٢٠، ص ٦٢٩-٦٣٩):

١. المعيار الاول: متطلبات القبول (الدخول) في برامج تعليم المحاسبة المهنية:

يهدف هذا المعيار الى توافر حدي أدني من المتطلبات للراغبين في الدخول في برامج التعليم المحاسبي، حيث من المفترض في الراغبين في الدخول في تلك البرامج توافر قدر من المعرفة ولو بسيط ببيئة العمل والتعليم المتوقع وغيرها من المعارف الاخرى التي تساهم في سهولة فهمهم لبرامج التعليم المحاسبي

٢. المعيار الثاني: التطوير المهني الاولي-الكفاءة الفنية:

يطلق على هذه المعيار قبل تعديله (محتوي برامج التعليم المحاسبي)، وفي ضوء التعديلات الحديثة أصبح التطوير المهني الاولي، ويصف هذا المعيار نتائج التعلم للحصول على الكفاءة التقنية المطلوبة للمحاسبين المحترفين، لا داء المهنة بشكل أفضل، ويحدد هذا المعيار نتائج التعلم المطلوبة (برامج التعليم المحاسبي) لتحقيق الكفاء التقنية، وتتمثل اهم

٣. المعيار 3 IES: التطوير المهني الاولي-المهارات المهنية

الهدف من هذا المعيار هو العمل على توفير المهارات اللازمة لممارسى مهنة المحاسبة بما يلبي متطلبات سوق العمل، ومن اهم هذه المهارات، المهارات فكرية، ومهارات الاتصالات والعلاقات شخصية، والمهارات ذاتية، والمهارات تنظيمية.

٤. المعيار 4 IES: التطوير المهني الاولي-القيم والاخلاق والسلوك المهني

يهدف هذا المعيار الى ضرورة توافر مجموعة من القيم والاخلاق والسلوكيات المهنية التي تلبى متطلبات سوق العمل وتضمن تمتع ممارسى المهنة بمستوى عالى من النزاهة والشفافية.

٥. المعيار 5 IES: التطوير المهني الاولي-الخبرة العملية

حيث يحث ذلك المعيار على ضرورة توفر الخبرة الكافية لدى ممارسى المهنة بما يضمن تمتعهم بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم والسلوك الاخلاقي بالشكل الذي يلبي متطلبات سوق العمل.

٦. المعيار 6 IES: التطوير المهني الاولي-تقييم الكفاءات المهنية

يحث هذا المعيار على ضرورة تقييم مستوى الكفاءة الفنية لدى الدراسين في برامج التعليم المحاسبي لضمان تمتعهم بالقدر الكافي من التكوين المهني اللائم لمتطلبات سوق العمل، مع تقييم مستوى الكفاءة باستمرار.

٧. **المعيار 7 IES: التطوير المهني المستمر**
يحث هذا المعيار على ضرورة مواكبة برامج التعلم المحاسبي وممارسى مهنة المحاسبة بالتطوير المهني المستمر بما يواكب تغيرات بيئة العمل باستمرار، ويلبى متطلبات سوق العمل بجودة عالية ويحقق المصلحة العامة.

٨. **المعيار 8 IES: الكفاءة المهنية للشركاء المسئولون عن مراجعة القوائم المالية**
يهدف هذا المعيار هو التأكد من توافر مستوى الكفاءة المهنية المطلوبة لممارسى المهنة عند مراجعة القوائم المالية، ويتضمن ذلك المعيار بعض المتطلبات والارشادات لمراجعة بيانات معينة.

وفى ضوء ماسبق يرى الباحثان ان هذه المعايير وما تتضمنه من ارشادات للدارسين فى برامج التعليم المحاسبي وممارسى المهنة تساهم فى اعداد كوادر وخريجين من برامج التعليم المحاسبي على قدر على من الكفاء بما يلبي متطلبات سوق العمل، ومن ثم تحقيق الهدف من جودة التعليم المحاسبي.

٣/٩ العوامل المؤثرة فى جودة التعليم المحاسبي:

لا شك ان تحقيق مستوى على من الجودة هو مطلب اساسي تسعى الجميع المؤسسات الاكاديمية لتحقيقه، ويختلف مستوى الجودة من مؤسسة الى اخرى ومن دولة الى اخرى وفق مجموعة من العوامل الاساسية التى يكون لها تأثير على جودة التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص، وتمثل أهم العوامل التى تؤثر فى مستوى جودة التعليم المحاسبي فى الاتى (هارب، ٢٠١٩، ص ٢٨٥-٢٨٩):

- ١- **مدى توافر الحد الأدنى من المتطلبات للطالب:** فيما يتعلق بتوفر خلفية بسيطة عن المجال والتعليم المتوقع.
- ٢- **توافر الحد الأدنى لدى الطالب من المهارات اللازمة للتعليم:** فى برامج التعليم المحاسبي، مما يضمن سهولة الفهم تحقيق مستوى على من جودة التعليم المحاسبي.
- ٣- **طريقة التدريس:** حيث ان استخدام المدرس لطرق بسيطة فى التدريس والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة يكون له دور كبير فى تحسين جودة التعليم المحاسبي.
- ٤- **المحتوى التعليمى لبرامج التعليم المحاسبي (المناهج):** ان توافر مناهج تعليمية متطورة ومتكاملة لمجال التعليم المحاسبي يساهم فى تحسين جودة التعليم المحاسبي.
- ٥- **بيئة التعلم:** حيث ان توافر بيئة تعليمية آمنة ولا يوجد فيها تميز عنصرى وتشجع على التعلم وفق اساليب تكنولوجية حديثة يؤثر على جودة التعليم المحاسبي.

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

- ٦- القواعد والمعايير الحاكمة للتعليم المحاسبي: ان توافر مجموعة من القواعد الجيدة مع توافر الضوابط والارشادات الجيدة لممارسة وتطوير عملية التعليم المحاسبي يؤثر على جودة التعليم المحاسبي.
 - ٧- مدى توافر الدعم والتمويل الكافي: حيث ان توافر التمويل الكافي لبرامج التعليم المحاسبي وتوفير كل المستلزمات اللازمة للتعليم المحاسبي وتقديم المزيد من المنح والاعانات للغير القادرين وتحفيز المتفوقين ينعكس على جودة التعليم المحاسبي.
 - ٨- توافر الخبرة الكافية لدى المدرسين: حيث ان توافر مستوى جيد من الخبرة الكافية لمناهج التعليم المحاسبي والتعامل مع الطلاب يكون له تاثير على جودة التعليم المحاسبي.
 - ٩- المرونة في التعامل والتطوير المستمر للمنظومة التعليمية: حيث ان توافر قدر من المرونة في التعامل مع الطلاب في تلبية رغبات الطلاب من خلال مساعدتهم على تحديد الوقت الملائم، وتقديم الدعم الكافي لهم يؤثر على جودة العملية التعليمية، بالاضافة الى ان مواكبة التطورات المستمرة للتعليم المحاسبي تنعكس على رفع مستوى جودة التعليم المحاسبي.
- وفي ضوء ماسبق يرى الباحثان ان العوامل المؤثرة في جودة التعليم المحاسبي كثيرة وتختلف من مكان الى اخر باختلاف ظروف كل مؤسسة وكل دولة، ويمكن القول ان تحقيق ان العوامل المؤثرة في جودة التعليم المحاسبي تتمثل في كلا من العوامل المؤثر في جودة مدخلات التعليم المحاسبي، وجودة العمليات، وينعكس ذلك على جودة المخرجات.

والشكل التالي يوضح تكامل نظام التعليم المحاسبي لتحقيق الجود



المصدر: من اعداد الباحثان

١١- أثر جائحة كورونا على التعليم المحاسبي:

أصبح العالم بين عشية وضحاها يواجه جائحة عالمية كبيرة، تتهدد العنصر البشري على كوكب الأرض، وهي انتشار ما يعرف بفيروس كورونا أو كما يطلق عليه البعض 19-COVID، ولقد صنفته منظمة الصحة العالمية WHO باعتباره وباء عالميا يتطلب رفع حالة الطوارئ في كافة البلدان.

وترجع خطورة هذا الفيروس في سهولة انتقاله بين البشر، لذا اتخذت العديد من الدول اجراءات احترازية شديدة تقوم على مفهوم التباعد الاجتماعى من اجل الحد من التجمعات المختلفة والتي يمكن ان تساهم في زيادة انتقال العدوي، كما اتخذت معظم دول العالم العديد من خطط الاصلاح والدعم المالى والاقتصادى لشتى المجالات بسبب تاثرها بهذه الجائحة.

ومن بين المجالات التى تاثرت تاثر كبير بهذه الازمة هى المؤسسات التعليمية سواء المدارس او الجامعات، حيث ان من اهم القرارات التى اتخذت فى ظل هذه الازمة هى اغلاق المدارس والجامعات، مما وضع المنظومة التعليمية فى أزمة كبيرة، حيث ان استكمال التعليمية فى ظل النظام التقليدى اصبح شبه مستحيل، مما اثار ازمة كبيرة للمؤسسات التعليمية فى كيفية استكمال العام الدراسى، بالاضافة الى التاجيل المتكرر لمواعيد الدراسة، الى ان بدأ الدول بعد ذلك الى وضع خطط للتعايش مع هذه الازمة، ومن ضمن الحلول اللازمة التعليمية التحول الى مايعرف بالتعلم عن بعد.

حيث اتجهت العديد من البلدان المؤسسات الى اتباع مايعرف بالتعلم عن بعد، حيث انه فى ظل هذا الاسلوب يمكن للراسين التعلم وهم فى منازلهم سواء بشكل مترامن او مباشر مع المدرسين، او بشكل غير مترامن من خلال الدخول الى المواقع والمنصات التعليمية والحصول على المناهج الخاصة فى وظل وسائط أكثر مرونة وفى الوقت الذى يكون مناسب لهم.

وفى هذا الإطار اصدرت العديد من المؤسسات التعليمية ومن بينها اليونويسكو توصيتها باتباع استراتيجيات واساليب التعلم عن بعد ليكون هو السبيل للتغلب على الازمة التعليمية فى الوقت الراهن، وان يكون اتباع النظام المختلط بين الاسلوب التقليدى وبين اسلوب التعلم عن بعد فى اضيق الحدود فى المجالات التى يتطلب فيها التعلم الحضور واجراء التدريبات والاختبارات المختلفة مثل كليات الطب والهندسة والعلوم وغيرها من العلوم الاخرى.

ومن ذلك الحين قامت العديد من الدول بتعديل قوانينها الخاصة بتنظيم العلمية التعليمية، وازضافة فى تلك القوانين امكانية استخدام استراتيجيات التعلم عن بعد فى منظومة التعليم بشكل كامل بما فى ذلك عمليات التقييم، وتعتبر مصر من بين تلك الدول التى قامت بتعديل القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ المتعلق باحكام تنظيم الجامعات، حيث اجازت فى الحالة الضرورة لوزير التعليم العالى بعد موافقة المجلس الاعلى للجامعات تعديل نظام الدراسة والامتحانات ووضع بديل او اكثر للتقييم فى عام جامعى او فصل دراسى محدد، كما تضمنت التعديلات اضافة فقرة للمادة ٧٩ من

القانون تنص على جواز ان تتضمن اللوائح تدريس المناهج الدراسية الكترونيا بنظام التعليم بعد وفقا لطبيعة الدراسة في الكليات والمعاهد المختلفة .
وظل اتباع تلك الاستراتيجيات المتعلقة بالتعلم عن بعد نجد وجود تأثيرات كبيرة على العملية التعليمية يتمثل اهمها فى الآتى:

- أصبح وقت التعليم اقل فى ظل هذه الممارسات مقارنة بالتعليم التقليدى
- قد يتعرض بعض التلاميذ لضغوط نفسية أكبر بسبب احتجازهم فى المنزل ولكن قد لا نجد ذلك فى المراحل التعليمية المتقدمة.
- تغيير فى اسلوب التفاعل مع الطلاب حي أصبح ذلك اون لاين وليس وجها لوجه
- قد تتأثر دوافع الطلاب للتعلم فى بعض المراحل
- انتشار مؤسسات التعلم عن بعد كالمدراس والمعاهد للتعلم عن بعد
- التأثير على التكاليف المالية لعملية التعلم، حيث من المتوقع انخفاض تلك التكلفة لدى الطلاب، ولكن قد تتحمل المؤسسات عبء أكبر فى المرحلة لتجهيز معامل للتعلم عن بعد.
- الحاجة الى توافر مستوى عالى من المهارات بعكس بيئة التعلم التقليدية.

ويرى الباحثان ان التعليم المحاسبي هو أحد أفرع مجالات التعليم بشكل عام وان كل هذه التغيرات تنطبق على معظم مجالات التعلم، ومن ثم فان تلك الجائحة تركت اثرا كبير على عملية التعليم المحاسبي.

١٢- دور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبي:

أصبح التوجه الى تطبيق ممارسات التعلم ضرورة وليس الاختيار فى الاونة الاخيرة بسبب الاثار الناجمة عن ازمة فيروس كورونا، حيث ان خطورة هذا الفيروس وسهولة العدوى جعلت من مفهوم التباعد الاجتماعى مصطلح مالوف وصحي لكافة مجالات الحياة كلما أمكن تطبيقه، ومن ثم فان تطبيق ممارسة التعلم عن بعد اصبحت أحد الضرورة الملحة لاستمرار العملية التعليمية فى ظل الخطط التى اتخذتها العديد من البلدان للتعايش مع هذا الفيروس.

ويرى الباحثان ان المحن تاتى المنح، ولعل من الاثار الايجابية لتلك الازمة والتى نتمنى من الله ان يزيل تلك الغمة عن الجميع، انها منحتنا الفرصة لتطوير عمليات التعليم بشكل بكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص من خلال التحول الى تطبيق اساليب التعلم عن بعد، حيث ان فكرة التعلم عن بعد ليست وليدة تلك اللحظة، وانما موجودة منذ فترة طويلة وتطورت هذه الممارسات مع التطورات اغى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولولا هذا المحنة لما زال الفكر قاصر على فكرة قبول التعليم التقليدى ورفض الاعتراف بممارسات التعلم عن بعد.

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

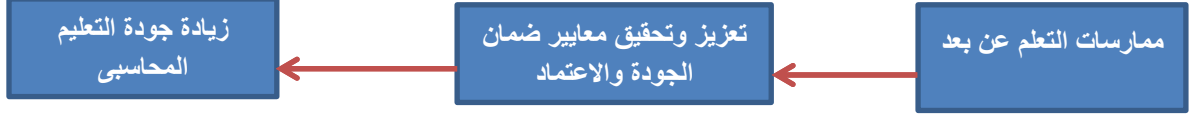
فالتعلم عن بعد موجود قبل هذه الازمة، وشهدت العديد من البلدان على نجاح تلك الممارسات، فعلى سبيل المثال نجد الولايات المتحدة من الدول الرائدة بلا منازع في مجال التعليم عبر الإنترنت، حيث تتوفر مئات الكليات عبر الإنترنت وآلاف الدورات التدريبية عبر الإنترنت للطلاب قبل هذه الازمة بكثير، وعلى نفس المنوال نجد لتلك الممارسات نجاحا مدويا في كوريا الجنوبية بسبب توافر خدمات الانترنت لديها بجودة عالية، بالإضافة الى العديد من الدول الاخرى التي حققت نجاحا كبيرا في تبنى تلك الممارسات من بينها الصين، الهند، استراليا، ماليزيا، وغيرها من الدول الاخرى.

وفي حقيقة الامر يرى الباحثان ان تبنى اساليب التعلم وفقا لما تناولناه في الاطار الفكري لهذه الممارسات يحقق العديد من المميزات التي لا يوفرها التعلم التقليدي، منها توفير مستوى عالي من المرونة في ادارة الوقت، وخاصة للذين يعملون ويرغبون في التعلم، والاعتماد على اساليب تدريس متطورة تعتمد على الادوات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة الى المناهج العلمية الحديثة والتي تدعم ممارسات جودة التعليم، بالإضافة الى الراحة النفسية للمتعلم وعدم وجود ضغوط نفسية مثل الاحراج النفسى وتعب التنقل للوصول للمدراس والجامعات، وتنمية مهارات الطلاب والمدرسين لاعتماد هذه الممارسات على الادوات التكنولوجية الحديثة، فضلا عن اتاحة فرص التبادل الثقافى الدول باقل التكاليف الممكنة دون الذهاب الى دولة اخرى.

وتعتبر هذه المزايا هي الجوهر الرئيسى لتحسن عمليات جودة التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبى بشكل خاص، كما تنبع قوة التعليم المحاسبى ودوره الكبير في تحسين جودة منظومة التعليم المحاسبى ككل من ارتكازه بشكل رئيسى على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تتطور باستمرار، مما يساهم في تطوير وتحسين جودة التعليم المحاسبى.

وفي اطار الحرص على ضمان تحقيق الجودة لعملية التعليم بشكل عام وفي كليات التجارة وإدارة الاعمال بشكل خاص اصدرت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم ولاعتماد مجموعة المعايير (١٢ معيار) لضمان تحقق الجودة لعملية التعليم للمؤسسات التعليمية في مصر وبما يتماشى مع المعايير العالمية، ومن اهم موضوعات تلك المعيار، معيار اعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، ادارة الجودة والتطوير، المعايير الاكاديمية والبرامج التعليمية، التدريس والتعلم، الطلاب والخريجون، وغيرها من المعايير الاخرى التي تضمن تحقق الجودة والاعتماد للمؤسسات التعليمية في مصر (فهيمى، ٢٠١٩، ص ٣٥٥).

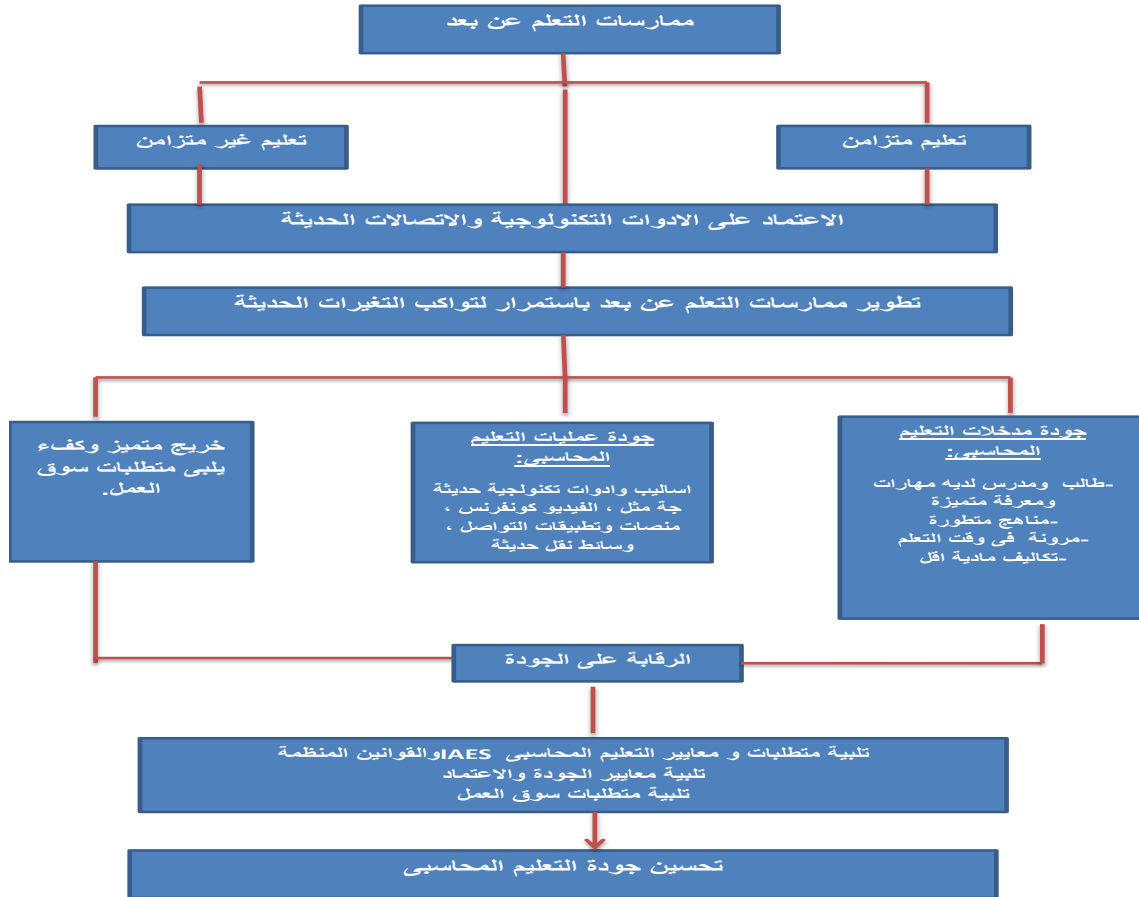
وفي هذا السياق نجد ان ممارسات التعلم عن بعد تساهم في تعزيز وتفعيل تلك المعايير بالشكل الذي يضمن تحقيق الجودة في التعليم المحاسبى.



المصدر: من اعداد الباحثان

وفى هذا السياق يرى الباحثان ان ممارسات التعلم عن بعد تساهم فى تحسين جودة التعليم المحاسبي من خلال الاتى:

- توفير قدر من المرونة لطلاب التعليم المحاسبي لاختيار الوقت المناسب للتعلم.
 - بيئة تعلم مريحة نفسيا للمرونة فى ادارة الوقت والمكان بالاضافة الى انخفاض الضغوط والحرج النفسى.
 - تكاليف مادية اقل وجهد اقل لانه لا يتطلب الانتقال من مكان لآخر او من دولة لآخرى.
 - توافر الحد الادنى من المعرفة اللازمة لبرامج التعليم المحاسبي ومن اهمها المعرفة التقنية.
 - توافر مستوى عالى من المهارات لدى الطلاب والمدرسين فى ظل بيئة التعلم عن بعد
 - مناهج تعليمية حديثة ومتطورة فى ظل بيئة التعلم عن بعد.
 - تنوع الادوات التكنولوجية التى الحديثة، التى يمكن الاختيار فيما بينها بما يلائم أطراف عملية التعلم.
 - توفير بيئة تعلم امنة وصحية وخاصة فى ظل جائحة وكورونا وما فرضته من ضرورة تحقيق التباعد الاجتماعى.
 - تلبية متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية والقوانين المنظمة لعملية التعلم المحاسبي.
 - تلبية متطلبات ضمان الجودة والاعتماد بما يتماشى مع المعايير المحلية والعالمية
- ويوضح الشكل التالى رؤية الباحثان لدور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جود التعليم المحاسبي كنظام متكامل:



المصدر: من اعداد الباحثان

١٣- الدراسة الميدانية

يتناول الباحثان في هذا القسم الاسس المنهجية للدراسة الميدانية، وتحليل البيانات واختبار فروض الدراسة، والنتائج التي توصلت اليها الدراسة الميدانية والتي في ضوئها نخرج بمجموعه من التوصيات العملية.

١/١١: منهجية الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء الخطوات المنهجية المتبعة لإجراء تلك الدراسة الميدانية، حيث توضح لنا، دوافع الاهتمام بالعلاقة بين متغيرات البحث، مجتمع البحث والعينة المستخدمة، مصادر الحصول على البيانات، الأساليب الاحصائية المستخدمة، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

١/١/١١ دوافع الاهتمام بالعلاقة بين متغيرات البحث

يتمثل الدافع الرئيسي لهذه الدراسة في مواجهة العالم في الاونة الاخيرة لجائحة كورونا Covid-19 والتي اثرت على كافة القطاعات الاقتصادية، كما انها تركت تأثيرا كبير على مجال التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص، وتتمثل ابرز تلك التأثيرات في التحديات الناتجة عن القرارات التي تبعت تلك الجائحة من فرض حظر تجوال في في معظم الاماكن ، و توقف تام بالمدارس والجامعات للحد من انتشار الاصابة بذلك المرض ، حيث انه سهل الانتشار في ظل التجمعات الكبيرة، ومن اثم اصبحت ثقافة التباعد الاجتماعى هي اللغة السائدة في هذا الوقت، ويشكل ذلك تحدي كبير لاستمرار المنظومة التعليمية بالطريقة التقليدية والتي تعتمد على الحضور الى المدارس والجامعات، ومن ثم اصبحت التحول الى ممارسات التعلم عن بعد شىء ضرورى وليس رفاهية اختيار لمواجهة اثار تلك الجائحة، ومن هنا تشكل الدافع لدي الباحثان في التعرف على مدى تأثير تلك الممارسات على جودة التعليم المحاسبي.

٢/١/١١ منهج الدراسة الميدانية:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث الرئيسية والمتمثلة في تحديد أثر ممارسات التعلم عن بعد على على جودة التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، بالاعتماد على قائمة الاستبيان في جمع البيانات الأولية اللازمة لموضوع الدراسة.

٣/١/١١ مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس العاملين في أقسام المحاسبة في الجامعات السعودية، وطلاب قسم المحاسبة، وكذلك المراجعين المهنيين ممارسي المهنة، ونظر لصعوبة استخدام الحصر الشامل لمجتمع البحث لاعتبارات التكلفة والجهد والوقت، اعتمد الباحثان على عينة حكومية من اعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة، طلاب قسم المحاسبة، والمراجعين الممارسين للمهنة في السعودية.

٤/١/١١ أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة اساسيه لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء وتكوين الاستبيان، وكذلك عرضها على مجموع من الخبراء والمتخصصين من الأساتذة لبناء قائمة استقصاء محكمة تحقق أهداف البحث، وقد تم صياغة الاسئلة حسب مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

مستوي الموافقة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجات	٥	٤	٣	٢	١

واشتملت قائمة الاستبيان على الاجزاء التالية:

- **الجزء الاول:** يتضمن على مجموعة من الاسئلة الديموغرافية التي تحدد بعض الخصائص الهامة للمستقصي منهم.

الجزء الثاني: انقسم الى ثلاث محاور أساسية

المحور الأول: ويتضمن تحديد أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد على مستوى أربع ابعاد اساسية، **البعد الأول على مستوى الطالب:** وتضمن على ٨ عبارات اساسية (١-٨)، **والبعد الثاني: عضو هيئة التدريس:** وتضمن ٧ عبارات اساسية (٩-١٥)، **والبعد الثالث: محتوى المنهج،** وتضمن ٨ عبارات اساسية (١٦-٢٣)، **والبعد الرابع خاص بعملية التقويم:** وتضمن ٧ عبارات اساسية (٢٤-٣٠).
المحور الثاني: ويتضمن تحديد المعوقات والتحديات التي تواجه تبني ممارسات التعليم عن بعد، وتضمن هذا المحور ١١ عبارة اساسية
المحور الثالث: ويتضمن هذا المحور تحديد أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي، وذلك من خلال ١٠ عبارات أساسية وهي:

١/١/١٤ / ١/ مستوى ثبات وصدق قائمة الاستبيان:

تم إخضاع قائمة الاستبيان لاختبار الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha، وثلاثة انواع من الاختبارات لتقييم مستوى الصدق وهي: الصدق الظاهري، والصدق الذاتي، ومستوى الترابط بين عناصر القائمة وتفصيلاتها من خلال حساب قيمة معامل الارتباط، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي: -
أ- الصدق الظاهري:

تم تحكيم قائمة الاستبيان من خلال مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في المملكة العربية السعودية (فئة الأساتذة)، وتم تصويب العديد من التناقضات دون التطرق للمحاور الرئيسية.

ب- مستوى الثبات والاتساق الذاتي:

تم استخدام برنامج SPSS لقياس مستوى الثبات للقائمة من خلال حساب قيمة معامل الفا كرونباخ لكل محور على حد وعلى مستوى القائمة ككل، وكذلك حساب معامل الصدق الذاتي والذي يعتمد على الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات.
ويبين الجدول التالي (٤-١) نتائج اختبار الثبات Cronbach's alpha والصدق الذاتي لكل محور من محاور الاستبيان والاستبيان ككل:

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

معامل الصدق الذاتي	قيمة معامل الثبات Cronbach's alpha	محاول الاستبيان
.81	.67	المحور الأول: أهمية التعليم عن بعد
.88	.79	المحور الثاني: معوقات التعليم عن بعد
.90	.82	المحور الثالث: أثر ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي
.85	.73	معامل الثبات الكلي

المصدر: اعداد الباحثان وفق مخرجات التحليل الاحصائي SPSS

ومن الجدول السابق يتضح ان معامل الصدق والثبات يحققان درجة جيدة من الناحية الاحصائية، حيث بلغ مستوي الثبات والصدق للقائمة ككل 0.73، 0.85، وهي مؤشرات جيدة حيث انها تقترب من الواحد الصحيح، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة جيدة من الثبات والمصدقية.

ج-صدق البناء الداخلي:

وهو يقيس مدى تحقيق الاهداف التي تريد لاداة الوصول اليها من خلال ايجاد معامل الارتباط بين كل محور والمعدل الكلي لفقرات الاستبيان، ويبين الجدول التالي الصدق البنائي لمحاور قائمة الاستبيان بطريقة صدق البناء الداخلي، وذلك بحساب قيمة معامل ارتباط سبيرمان لكل محور من محاور الاستبيان، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤-٢) نتائج قيمة معامل ارتباط سبيرمان لمحاور الاستبيان:

مستوي المعنوية	قيمة معامل ارتباط سبيرمان	محاول الاستبيان
.000	.80	المحور الأول: أهمية التعليم عن بعد
.000	.62	المحور الثاني: معوقات التعليم عن بعد
.000	.90	المحور الثالث: أثر ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي

المصدر: اعداد الباحثان وفق مخرجات التحليل الاحصائي SPSS

ومن الجدول السابق يتضح وجود درجة ارتباط قوية ومعنوية لكل محاور الدراسة مع الاستبيان ككل، بالشكل الذي يتسق مع تحقيق أهداف الدراسة، مما يؤكد الصدق البنائي لمحاور قائمة الاستبيان بالشكل الذي يحقق هدف الدراسة.

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

١١/١/٤/٢: آليات توزيع وتجميع قائمة الاستبيان:

اعتمد الباحثان على التسليم المباشر باليد لقائمة الاستبيان مع توضيح أية استفسارات يرغب في بيانها من خلال المستقضي منهم. وقد تم توزيع عدد ٢٥٠ قائمة استبيان تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بالجامعات السعودية، وطلاب قسم المحاسبة بجامعة الملك فيصل، والمراجعين الخارجيين ممارسي المهنة، ويوضح الجدول توزيع قوائم الاستقصاء والاستجابات الواردة والمستبعدة والنسبة المئوية لكل فئة من مفردات العينة رقم (٤-١).

جدول رقم (٤-٣) ملخص قائمة الاستبيان موضوع البحث

النسبة المئوية لكل فئة العينة في العينة	نسبة الاستجابة	الاستجابات الصحيحة	الاستجابات المستبعدة	الاستجابات الواردة	الحجم المبدئي للعينة	فئة العينة
٢٤.٦%	٩٢,٧%	٤٨	٣	٥١	٥٥	أعضاء هيئة التدريس
٤٥.١٢%	٨٧,٥%	٨٨	١٧	١٠٥	١٢٠	الطلاب
٣٠.٢٨%	٨٩,٣%	٥٩	٨	٦٧	٧٥	المراجعين الخارجيين
١٠٠%	٧٨%	١٩٥	٢٨	٢٢٣	٢٥٠	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثان

١١/١/٤/٣: آليات الإدخال:

تم إدخال قائمة الاستبيان من خلال إعطاء الرقم ١ للإجابة غير موافق تماماً، وتندرج إلى ٥ والمعبرة عن موافق تماماً، حيث تم الإدخال على حزمة البرامج المكتبية Excel كبرنامج وسيط قبل نقل البيانات لحزمة برامج التحليل الإحصائي الإصدار ٢٣ والمعروفة اختصاراً بـ SPSS. ١١/١/٥: الأساليب الإحصائية:

اعتمد البحث على الأساليب التالية:

١١/١/٥: الأساليب الإحصائية الوصفية **Descriptive Statistics Techniques**:

مجموعة من الأساليب المعتمد عليها لبيان المعلمات الإحصائية الرئيسية المتمثلة في المتوسط، أقل قيمة، أكبر قيمة، التكرارات، وتبعية المتغير للتوزيع الطبيعي، حيث تعطي تلك الأساليب فكرة عامة عن خصائص التوزيع.

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

٢/٥/١/١١ : إختبار ألفا Alpha-cronbach:

يستخدم اختبار ألفا لتقدير مستوى الصدق قبل توزيع قائمة الاستبيان، ثم اختبار مستوى الثبات بعد التوزيع، ويعكس الاختبار بصفة عامة مستوى الاتساق بين مجموعة التساؤلات المكونة لقائمة الاستبيان.

٣/٥/١/١١ : اختبار كروسكال –واليس Kruskal – Wallis:

وهو أحد أهم الاختبارات اللا معلمية التي تستخدم في معرفة الفروق بين أكثر من عينتين مستقلتين، ويستخدم في حالة عدم توافر شروط الاختبار المعلمي ومن أهمها تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي.

٢/١١ : تحليل البيانات واختبار فروض البحث

يتناول الجزء التالي على عرض الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، بما في ذلك الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وكذلك الاحصاءات الوصفية لكل محور من محاور الدراسة، كما نتناول في هذا الجزء اختبار فروض البحث اعتمادا على الاساليب الاحصائية الملائمة للتأكد من مدى صحة او عدم صحة فروض الدراسة، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

١/٢/١١ الخصائص الإحصائية الوصفية للمتغيرات الديموغرافية و تساؤلات قائمة

الاستقصاء:

تناول في هذا الجزء عرض الخصائص الاحصائية الوصفية للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، وكذلك لمحاور أسئلة الاستبيان، اعتمادا على استخدام أهم الأساليب المعتمد عليها لبيان المعلومات الإحصائية الرئيسية المتمثلة في المتوسط، أقل قيمة، أكبر قيمة، التكرارات، حيث تعطي تلك الأساليب فكرة عامة عن خصائص التوزيع، ويمكن تناول ذلك كالتالي:

١/١/٢/١١ الخصائص الإحصائية الوصفية للمتغيرات الديموغرافية
يبين الجدول التالي (٤-٤) الخصائص الإحصائية الوصفية للمتغيرات الديموغرافية

تكرارات عناصر المتغيرات			الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتوسط الحسابي	المتغير
مراجع	طالب	عضو تدريس	.٨	٣	١	١,٨٣	فئة المستقضي منهم
٥٩	٨٨	٤٨					
دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	.٧٩	٣	١	١,٧٤	المؤهل
٥٤	١٠	٤٣					
انثي	ذكر		.٩٩	٣	١	١,٤٧	الجنس
٦٧	١٢٨						
أكثر من ١٠	من ٥ سنوات الى ١٠	أقل من ٥ سنوات	.٧	٣	١	١,٩٨	سنوات الخبرة
٢١	٦١	١١٣					

المصدر: من إعداد الباحثان وفقا لمخرجات التحليل الإحصائي

ومن الجدول السابق يتضح الاتي:

- مشاركة نسب كبيرة في الاستبيان من الطلاب وعددهم ٨٨ طالب، يليهم المراجعين الخارجيين وعددهم ٥٩ مراجع، ثم أعضاء هيئة التدريس وعددهم ٤٨.
- أكبر تكرارات للمؤهلات العلمية المشاركة ٨٨ قبل بكالوريوس وذلك لمشاركة عدد كبير من الطلاب في الاستبيان قبل التخرج، يليهم ٤٣ مؤهل بكالوريوس، وعدد ١٠ ماجستير و٥٤ دكتوراه.
- بلغ عدد المشاركين في هذا الاستبيان طبقا للجنس عدد ١٢٨ من الذكور، ٦٧ من الاناث.
- سنوات الخبرة للمشاركين غالبيتها في المستوى اقل من ٥ سنوات وبلغ عددهم ١١٣، وذلك لتضمنها عدد كبير من الطلاب ضمن تلك الفئة، وبلغ المشاركون في الاستبيان من ذوي الخبرة المتوسطة من ٥-١٠ سنوات عدد ٦١ مشارك، والمشاركين من ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات بلغ عددهم ٢١ مشارك، ويعكس ذلك وجود تنوع لمستوي الخبرات المشاركة في الاستبيان وينعكس ذلك زيادة القوة التحليلية للاستبيان.

١/٢/٢/١١ الخصائص الإحصائية الوصفية لمحاور أسئلة الدراسة

قبل توضيح الخصائص الوصفية لأسئلة الاستبيان، نوضح قيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي والتي في ضوءها يتم الحصول على النتيجة الخاصة بكل عبارة وكل محور، وتتمثل المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي في الآتي:

جدول (٤-٥) المتوسط المرجح لمستوي الموافقة طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي:

المستوى	المتوسط المرجح
غير موافق على الإطلاق	من ١ إلى ١,٨٠
غير موافق	من ١,٨١ إلى ٢,٦
محايد	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠
موافق	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠
موافق بشده	من ٤,٢١ إلى ٥

المصدر: من إعداد الباحثان

وفي ضوء الجدول السابق يتم تحديد نتيجة كل محور من أقسام قائمة الاستقصاء

١/١/٢/٢/١١ الخصائص الإحصائية الوصفية لمحاور أسئلة الدراسة

تناول في هذا الجزء عرض الاحصاءات الوصفية لكل محور من محاور الاستبيان كالتالي:

المحور الاول: أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد

يتضمن هذا الجزء عرض الخصائص الإحصائية الوصفية لمحور أهمية التعليم عن بعد في ضوء استقصاء آراء المشاركين في الاستبيان، ويتضمن ذلك المحور على أربع ابعاد اساسية لتحديد أهمية تبني ممارسة التعليم عن بعد، وهي الأهمية بالنسبة للطالب، عضو هيئة التدريس، المنهج، والتقويم، حيث تعتبر تلك الأبعاد من أهم المكونات الأساسية للعملية التعليمية

يبين الجدول التالي (٤-٦) الخصائص الإحصائية الوصفية للبعد الاول - للمحور الاول لأسئلة الاستبيان - والخاص بتحديد أهمية التعليم عن بعد في ضوء المزايا التي يحققها للطالب:

جدول (٤-٦) الخصائص الإحصائية الوصفية لمحاوَر أسئلة الاستبيان-البعد الاول للمحور الاول

الترتيب	النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	المحور الأول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد
١	موافق بشدة	.٤٤٨	٤,٧٢	يوفر التعليم عن بعد للطالب مرونة زمانية أكبر بحيث يمكن الوصول للمقررات الدراسية في اى وقت	البعد الاول الطالب
٢	موافق بشدة	.٤٨٣	٤,٦٩	يتيح التعلم عن بعد مرونة مكانية أكبر بحيث يمكن للطالب الحصول على المقررات الدراسية في اى مكان	
٦	موافق	.٤٧٩	٤,١٠	يساهم التعليم عن بعد فى تحقيق قدر أكبر من الاستيعاب من خلال الوصول للمعلومات أكثر من مرة	
٣	موافق بشدة	.٤٧٩	٤,٦٥	يتيح التعليم عن بعد فرصة أكبر لدخول العديد من الطلاب الغير القادرين على التعلم فى بيئة التعلم التقليدية بسبب ظروف عملهم او غيرها من الظروف الأخرى	
٨	موافق	.٤٧٦	٤,٠١	يساهم التعليم عن بعد فى تحفيز الطلاب والميل نحو التعلم بشكل أكبر مقارنة ببيئة التعلم التقليدية، حيث يوفر بيئة تعليم أكثر راحة للطالب	
٤	موافق بشدة	.٤٧٥	٤,٦٣	يساهم التعليم عن بعد فى تخطي العديد من الحواجز النفسية مثل الخوف والخجل	
٧	موافق	.٤٨٦	٤,٠٨	يساهم التعليم عن بعد فى تحقيق قدر أكبر من المتعة والتشويق فى العملية التعليمية.	
٥	موافق	.٤٦٨	٤,١٩	يساهم التعليم عن بعد فى تشجيع الطلاب على عملية التعليم الذاتى بشكل مستمر.	

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي spss

ومن الجدول السابق يتضح الاتي:

- اظهرت قيم المتوسط الحسابي لمتغيرات البعد الاول والمتعلق بأهمية ممارسات التعليم عن بعد من حيث المزاي التي يحققها على مستوى الطالب شبه اتفاق تام حول المزاي التي يحققها تبني ممارسات التعليم عن بعد للطالب، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لكل العبارات ما بين (٤.٧٩، ٤.٠١).

-
-
- حصلت العبارة المتعلقة "يوفر التعليم عن بعد للطالب مرونة زمانية أكبر بحيث يمكن الوصول للمقررات الدراسية في أي وقت" على موافق بشدة بترتيب رقم ١ من حيث الأهمية بين آراء المستقصى منهم ، بينما حصلت العبارة " يتيح التعلم عن بعد مرونة مكانية أكبر بحيث يمكن للطالب الحصول على المقررات الدراسية في أي مكان" على موافق بشدة بترتيب رقم ٢ من حيث الأهمية بين آراء المستقصى منهم ، كما وافق المستقصى منهم بشدة وبترتيب رقم ٤ في الأهمية فيما يتعلق " توفير التعليم عن بعد فرصة أكبر للطلاب غير القادرين على التعلم مقارنة بالتعليم في ظل بيئة التعلم التقليدي" وهو ما يؤكد أهمية ممارسات التعليم عن بعد في تحقيق المرونة الزمانية والمكانية للطالب بشكل أفضل من البيئة التقليدية ، واتاحتها الفرصة اما مزيد من الطلاب الذين لم تسمح لهم الفرصة للتعلم في ظل بيئة التعلم التقليدية .
- كما وافق المستقصى منهم كذلك على " مساهمة التعليم عن بعد في تخطي العديد من الحواجز النفسية مثل الخوف والخجل لدي الطلاب، وبلغ ترتيب هذه العبارة رقم ٤ ، يليها في الأهمية رقم ٥ "مساهمة التعليم عن بعد في التشجيع على التعليم الذاتي، وصولاً الى العبارة رقم ٨ من حيث الأهمية والمتعلقة "بمساهمة التعليم عن بعد في تحفيز الطلاب والميل نحو التعلم بشكل أكبر مقارنة ببيئة التعلم التقليدية.
- ويبين الجدول التالي (٤-٧) الخصائص الإحصائية الوصفية للبعد الثاني -للمحور الاول لأسئلة الاستبيان-والخاص بتحديد أهمية التعليم عن بعد في ضوء المزايا التي يحققها لعضو هيئة التدريس:

جدول (٤-٧) الخصائص الإحصائية الوصفية لمحاور أسئلة الاستبيان- البعد الثاني للمحور الثاني

الترتيب	النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	المحور الأول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد
١	موافق بشدة	.٤٩٢	٤,٨٥	يساهم التعليم عن بعد في توفير مرونة أكبر لعضو هيئة التدريس من حيث الوقت ومن ثم زيادة توجيه وقته للبحث العلمي	البعد الثاني عضو هيئة التدريس
٣	موافق بشدة	.٥٠٠	٤,٦٠	يساهم التعليم عن بعد في اكساب اعضاء هيئة التدريس المزيد من المهارات التكنولوجية الحديثة من خلال استخدامها في العملية التعليمية.	
٦	موافق	.٤٨٣	٤,٠٩	يساهم التعليم عن بعد في حل مشكلة عدم تناسب اعضاء هيئة التدريس مع اعداد الطلاب	
٢	موافق بشدة	.٤٨٣	٤,٧٧	يساهم التعليم عن بعد في تحقيق قدر أكبر ممن المرونة المكانية لعضو هيئة التدريس في ممارسة عمله	
٤	موافق بشدة	.٤٧٩	٤,٣٩	يساهم التعليم عن بعد في ضمان عملية التطوير المستمر لعضو هيئة التدريس حيث ان بيئة التعلم عن بعد بيئة متطورة باستمرار	
٥	موافق	.٤٨٩	٤,١٥	يتيح التعليم عن بعد فرصة أفضل للتدريس ودعم الطلاب ومتابعتهم من خلال المرونة التي توفرها بيئة التعلم عن بعد	
٧	موافق	.٤٦٧	٤,٠٣	يتيح التعليم عن بعد فرصة أكبر لتدويل لعضو هيئة التدريس من خلال توفير فرص أكبر للتدريس خارج الحدود الإقليمية والوصول لأكبر قدر من الطلاب	

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

ومن الجدول السابق يتضح الآتي:

- أظهرت قيم المتوسط الحسابي لمتغيرات البعد الثاني والمتعلق بأهمية ممارسات التعليم عن بعد من حيث المزايا التي يحققها على مستوى عضو هيئة التدريس شبه اتفاق تام حول المزايا التي يحققها تبني ممارسات التعليم عن بعد عضو هيئة التدريس، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لكل العبارات ما بين (٤.٠٣، ٤.٨٥)، وهو ما يؤكد أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد على مستوى عضو هيئة التدريس.

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

- حصلت العبارة المتعلقة "يوفر التعليم عن بعد لعضو هيئة التدريس المرونة الزمانية، وعبارة تحقيق المرونة المكانية لعضو هيئة التدريس" على موافق بشدة بترتيب ترتيب أهمية ١، ٢ على التوالي، يليها رقم ٣، ٤ على التوالي العبارة المتعلقة باكساب عضو هيئة التدريس المزيد من المهارات التكنولوجية، وضمان التطوير المستمر لعضو هيئة التدريس.

- كما وافق المستقصي منهم كذلك على أهمية التعليم عن بعد لعضو هيئة التدريس بترتيب أهمية على التالي ٥، ٦، ٧ في اتاحته فرصة أفضل لمتابعة الطلاب، حل مشكلة عدم تناسب عدد اعضاء هيئة التدريس مع الطلاب، واتاحة فرصة أكبر لتدويل عضو هيئة التدريس على المستوي الدولي.

كما يبين الجدول التالي (٤-٨) الخصائص الإحصائية الوصفية للبعد الثالث - للمحور الاول لأسئلة الاستبيان-والخاص بتحديد أهمية التعليم عن بعد في ضوء المزايا التي يحققها للمحتوي التعليمي:

جدول (٤-٨) الخصائص الإحصائية الوصفية لمحاور أسئلة الاستبيان-البعد الثاني للمحور الثاني

المحور الاول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
البعد الثالث المحتوي التعليمي	يساهم التعليم عن بعد في توفير مناهج علمية متطورة وحديثة	٤,٧١	.٤٥٣	موافق بشدة	١
	يوفر التعليم عن بعد وسائل تكنولوجية حديثة لعرض المناهج التعليمية بالشكل الذي يحقق قدر أكبر من الاستيعاب لدي الطلاب	٤,٧٤	.٤٤٥	موافق بشدة	٢
	يوفر التعليم عن بعد مصادر مختلفة لفهم المحتوى التعليمي	٤,٧٠	.٤٨٢	موافق بشدة	٣
	يوفر التعليم عن بعد مرونة أكبر في تطوير المقررات الدراسية بشكل مستمر	٤,٥٩	.٤٣٦	موافق بشدة	٥
	يوفر التعليم عن بعد مناهج رقمية تحقق قدر كبير من السهولة والفهم وتعزز التفكير الابداعي لدي الطلاب	٤,٤١	.٤٧٢	موافق بشدة	٦
	يوفر التعليم عن بعد محتوى تعليمي تفاعلي بين الطالب والمعلم باستخدام شبكات الانترنت	٤,١٨	.٤٦٠	موافق	٧
	يوفر التعليم عن بعد مناهج تعليمية أكثر شمولية وسهولة الانتشار	٤,٦٥	.٤٥٨	موافق بشدة	٤
	يوفر التعليم عن بعد مناهج تحقق الموضوعية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	٤,١٣	.٤٩٢	موافق	٨

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

ومن الجدول السابق يتضح الاتي:

- اظهرت قيم المتوسط الحسابي لمتغيرات البعد الثالث والمتعلق بأهمية ممارسات التعليم عن بعد من حيث المزايا التي يحققها على مستوي المحتوى التعليمي شبه اتفاق تام حول المزايا التي يحققها تبني ممارسات التعليم عن بعد للمنهج التعليمي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لكل العبارات ما بين (٤.٧، ٤.١٣)، وهو ما يؤكد أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد على مستوي المحتوى التعليمي.
 - حصلت العبارة المتعلقة "توفير مناهج متطورة حديثة"، و "توفير وسائل تكنولوجية حديثة للعرض" على موافق بشدة بترتيب أهمية ١، ٢ على التوالي، يليها رقم ٣، ٤ على التوالي العبارة المتعلقة توفير مصادر مختلفة للمحتوي التعليمي، توفير مناهج تعليمية شمولية وأكثر انتشارا.
 - كما وافق المستقصي منهم كذلك على أهمية التعليم عن بعد أهمية التعليم عن بعد في " تحقيق مرونة أكبر في تطوير المقررات الدراسية " بتريب أهمية ٥، يليها: توفير مناهج رقمية تعزز التفكير الابداعي، وتحقيق التفاعل بين الطالب والمعلم في ظل استخدام الانترنت، بالاضافة الى توفير مناهج تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- كما يتناول الجدول التالي (٤-٩) الخصائص الإحصائية الوصفية للبعد الرابع - للمحور الاول لأسئلة الاستبيان-والخاص بتحديد أهمية التعليم عن بعد في ضوء المزايا التي يحققها لعملية التقويم:
- جدول (٤-٩) الخصائص الإحصائية الوصفية لمحاور أسئلة الاستبيان-البعد الثاني للمحور الثاني

الترتيب	النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	المحور الاول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد
٢	موافق بشدة	.٥٠٦	٤,٤٢٦	يسمح التعليم عن بعد في توفير اختبارات الكترونية عبر الوسائط المتعددة	البعد الرابع التقويم
٧	موافق	.٦٥٤	٤,٠٧٢	يوفر التعليم عن بعد انظمة تغذية عكسية فرية للاجابات الخاطئة	
٦	موافق	.٦٨٠	٤,٠١٣	يوفر التعليم عن بعد نوع من العدالة والموضوعية بين الطلاب في الاختبارات	
١	موافق بشدة	.٤٠٢	٤,٨١٥	تحقيق قدر كبير من المرونة الزمانية والمكانية في تنفيذ الاختبارات	
٤	موافق بشدة	.٥٠٣	٤,٣٣٨	يساهم التعليم عن بعد في توفير اساليب متعددة للتقويم غير الاختبارات	
٥	موافق	.٤٢٩	٤,١٩	يساهم التعليم عن بعد في تصميم الاختبارات بسهولة وبشكل أفضل من خلال الاحتفاظ بقاعدة بيانات كبيرة لحفظ وتخزين الاسئلة.	
٣	موافق بشدة	.٦٠٠٥	٤,٤٣	يساهم التعليم عن بعد في توفير مزيد من التكاليف المتعلقة بعملية التقويم مقارنة ببيئة التعليم التقليدية.	

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

ومن الجدول السابق يتضح الاتي:

- اظهرت قيم المتوسط الحسابي لمتغيرات البعد الرابع والمتعلق بأهمية ممارسات التعليم عن بعد من حيث المزايا التي يحققها لعملية التقويم كاحد اركان العملية التعليمية شبه اتفاق تام حول المزايا التي يحققها تبني ممارسات التعليم لعملية التقويم والاختبارات، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لكل العبارات ما بين (٤.٨، ٤.٠٧)، وهو ما يؤكد أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد لعملية التقويم والاختبارات التعليمية.
- حصلت العبارة المتعلقة "توفير المرونة الزمانية والمكانية لاداء الاختبارات"، " توفير اختبارات الكترونية عبر وسائط متعددة" على موافق بشدة بترتيب أهمية ١، ٢ على التوالي، يليها رقم ٣، ٤ على التوالي العبارة المتعلقة توفير مزيد من التكاليف مقارنة بالبيئة التقليدية، توفير اساليب متعددة للتقويم غير الاختبارات.
- كما وافق المستقصي منهم كذلك على أهمية التعليم عن بعد أهمية التعليم عن بعد في " تصميم الاختبارات بشكل أفضل وأسهل في بيئة التعليم عن بعد " بترتيب أهمية ٥، يليها: تحقيق العدالة والموضوعية في الاختبارات بين الطلاب، وتحقيق التفاعل بين الطالب والمعلم في ظل استخدام الانترنت، بالاضافة الى توفير انظمة تغذية عكسية فورية للاجابات الخاطئة.

المحور الثاني: المعوقات والتحديات التي تواجه عملية التعليم عن بعد

- يتضمن هذا الجزء عرض الخصائص الإحصائية الوصفية لمحور تحديات ومعوقات التعليم عن بعد في ضوء استقصاء اراء المشاركين في الاستبيان،
يبين الجدول التالي (٤-١٠) الخصائص الإحصائية الوصفية للمحور الثاني لأسئلة الاستبيان-
والخاص بتحديد المعوقات والتحديات التي تواجه عملية التعليم عن بعد:

جدول (٤-١٠) الخصائص الإحصائية الوصفية للمحور الثاني لأسئلة الاستبيان

الترتيب	النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	المحور الثاني تحديات ومعوقات التعليم عن بعد
١	موافق بشدة	.٢٩٠٢	٤,٩١	الافتقار الى البنية التحتية الملائمة لتطبيق التعليم عن بعد	تحديات ومعوقات التعليم عن بعد
٤	موافق بشدة	.٢٨٢٨	٤,٨٧	عدم توافر الامن اللازم للمواقع الالكترونية	
٢	موافق بشدة	.٣٠٤٢	٤,٩٠	الافتقار الى اموارد البشرية المؤهلة بالشكل الكافي لتصميم وانتاج المواد التعليمية ومتابعة العملية التعليمية بشكل سليم	
١٠	موافق	.٣٧١٣	٣,٩٩	صعوبة تحقيق الرقابة الفعالة على الطالبة فى ظل بيئة التعلم عن بعد، حيث انها تعتمد على الرقابة الذاتية بشكل كبير	
٣	موافق بشدة	.٣٥٦٧	٤,٨٩	عدم توافر المهارات الكافية لدي الطلاب لاستخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات	
٦	موافق بشدة	.٣٦٥٩	٤,٥٧	مشكلة انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.	
٥	موافق بشدة	.٣٠٤٢	٤,٦٣	مشكلة توافر الانترنت بسرعة وجودة عالية	
٨	موافق	.٤٧٣	٤,١٠	عدم ملائمة هذا النوع من التعليم لبعض انواع التعليم مثل العلوم العلمية كالطب والهندسة الخ	
٩	موافق	.٤٨٨	٤,٠٤	التكلفة الكبيرة فى المراحل الاولى لتطبيق التعليم عن بعد	
٧	موافق بشدة	.٤٤٦	٤,٢٠	عدم توافر المهارات الكافية للعاملين فى المنظومة التعليمية	
١١	موافق	.٤٦٢	٣,٩٤	الحاجة الى التطوير والتحديث المستمر لادوات التكنولوجيا والمهارات لدي اطراف العملية التعليمية	

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

ومن الجدول السابق يتضح الاتي:

- اظهرت قيم المتوسط الحسابي لمتغيرات المحور الثاني والمتعلق بأهمية بمعوقات وتحديات التعليم عن بعد شبه اتفاق تام بين اراء المستقصى منهم حول تلك المعوقات، وتراوح المتوسط لعبارات هذا المحور بين (٣.٤، ٤.٩١).
- اجمعت اراء المستقصى منهم حول التحديد المتعلق الافتقار الى البنية التحتية الملائمة لتطبيق التعليم عن بعد باعتباره أهم تحدي يواجه لتعليم عن بعد، حيث حصلت تلك العبارة على ترتيب أهمية رقم ١، يليها التحدي المتعلق الافتقار الى الموارد البشرية الكافية والمدرية لتصميم المناهج الرقمية، يليهم التحدي المتعلق عدم توافر المهارات الكافية لدي الطلاب لاستخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات.
- كما اجمعت اراء الدراسة على مواجهة التعليم عن بعد للتحدي المتعلق بجودة وسرعة الانترنت، حيث حصلت هذه العبارة على ترتيب أهمية رقم ٥ يليها مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، وصولا الى التحدي رقم ١١ والمتعلق بالحاجة المستمرة لتطوير ادوات تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في ظل بيئة التعلم عن بعد.

المحور الثالث: أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي

ينضمن هذا الجزء عرض الخصائص الاحصائية الوصفية للمحور الثالث والخاص بتحديد أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي في ضوء استقصاء اراء المشاركين في الاستبيان

ويبين الجدول التالي (٤-١١) الخصائص الإحصائية الوصفية للمحور الثالث لأسئلة الاستبيان- على النحو التالي:

جدول (٤-١١) الخصائص الإحصائية الوصفية للمحور الثاني لأسئلة الاستبيان:

الترتيب	النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	المحور الثالث
٦	موافق بشد	.٢٨٢٨	٤,٦٣	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في سهولة وضع متطلبات للقبول في برامج التعليم المحاسبي	أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي
٧	موافق بشد	.٢٩٠٢	٤,٢٨	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في سهولة تقييم الطلاب الذي يلبيون متطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي بشكل ادق وأسرع.	
٢	موافق بشد	.٢٨٠٥	٤,٩١	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في اكتساب قدر كبير من المهارات الفكرية والتنظيمية بشكل أفضل من بيئة التعلم التقليدية	
١	موافق بشد	.٣٠٤٢	٤,٩٥	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في اكتساب قدر كبير من مهارات الاتصال والمهارات الذاتية ولعلاقات الشخصية وغيرها من المهارات الاخرى بشكل أفضل من بيئة التعلم التقليدية	
١٠	موافق	.٢٩٧٣	٣,٨٧	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في سهولة تصميم دليل ارشادي للمعايير الاخلاقية والسلوك المهني للممارس المهنة بشكل أفضل ومتطور باستمرار طبقا للممارسات الدولية	
٩	موافق	.٢٩٠٩	٣,٩١	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في اكساب المتعلمين بمزيد من الخبرات العملية بشكل اوسع من خلال تخطي الحدود الإقليمية والتعامل مع العديد من المؤسسات التعليمية والمهنية على المستوى الدولي	
٤	موافق بشد	.٣٠٥٣	٤,٧٦	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في توفير وسائل تقييم أفضل للكفاءات الفنية والمهنية تكون أكثر موضوعية وتعطي نتائج بشكل أسرع	
٣	موافق بشد	.٣٣٥٢	٤,٨٨	يوفر تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في التطوير المهني المستمر للمحاسبين في ضوء أحدث التطورات العالمية من خلال البيئة التفاعلية لعملية تعلم عن بعد بما يلبي متطلبات جودة التعليم المحاسبي	
٥	موافق بشد	.٢٥٢٧	٤,٦٨	يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في التعليم المحاسبي في تلبية المتطلبات الدولية بشكل أفضل لمعايير التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص وينعكس ذلك على جودة التعليم المحاسبي	
٨	موافق	.٢٤٣٢	٤,١٤	تساهم بيئة التعليم عن بعد في خريج كفاء ومتميز قادرة على المنافسة على المستوى الدولي	

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

ومن الجدول السابق يتضح الاتي:

- اظهرت قيم المتوسط الحسابي لمتغيرات المحور الثالث والمتعلق أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي شبه اتفاق تام بين اراء المستقصى منهم حول عبارات هذا المحور، وتراوح المتوسط لعبارات هذا المحور بين (٣.٨٧، ٤.٩٥).
- حصلت العبارة المتعلقة باكاسب عملية التعليم عن بعد للمتعلمين في مجال التعليم المحاسبي على العديد من مهارات الذات والاتصال الشخصي والعلاقات على أكبر متوسط ٤,٩٥ بترتيب اهمية رقم ١، يليها كذلك اكساب المتعلمين في مجال التعليم المحاسبي مزيد من المهارات الفكرية والتنظيمية بترتيب اهمية رقم ٢.
- كما وفق المستقصى منهم بشدة على اهمية التعليم عن بعد في التطوير المستمر لممارس مهنة المحاسبة، بترتيب أهمية ٣ ، يليها في توفير التعليم عن بعض وسائل تقييم افضل للكفاءات الفنية والمهنية لممارسي مهنة المحاسبة ، بترتيب اهمية ٤ .
- كما وافق المستقصى منهم على اهمية التعليم عن بعد في تلبية التعليم المحاسبي للمتطلبات الدولية، يليها مساعدة بيئة التعليم عن بعد في وضع متطلبات أفضل للقبول في برامج التعليم المحاسبي، وسهولة تقييم المتقدمين لبرامج التعليم المحاسبي.
- كما حصلت العبارة المتعلقة بتوفير التعليم عن بعد خريج تعليم محاسبي كفاء على موافقة اراء المستقصى منهم ترتيب اهمية رقم ٨ يليها اكساب المتعلمين في مجال التعليم المحاسبي المزيد من الخبر العملية في ظل بيئة التعلم عن بعد، وكذلك تعزيز الممارسات الاخلاقية في ظل بيئة التعليم عن بعد بشكل أفضل.

٢/٢/١١ اختبار ومناقشة فروض البحث:

قبل اجراء اختبار الفروض الاحصائية للبحث، لا بد من تحديد الاسلوب الملائم للاختبار، ومن أهم العوامل التي يتوقف عليها الاسلوب المستخدم هو مدي تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي، لذا سوف يقو الباحثان اولاً باختبار Normality، باستخدام احد اختباري التوزيع الطبيعي -Kolmogrove-simrnov، او اختبار Shapiro-wilk، وباجراء هذا الاختبار لمحاول الاستبيان باستخدام برنامج SPSS، واطهرت نتائج هذين الاختبارين مستوي معنوية اقل من ٠.٥ . لكل محور من محاور الاستبيان، وهذا يعني ان البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

لذا سيعتمد الباحثان في اختبار الفروض على أحد الاساليب اللامعلمية والمتعلقة بقياس الفروق بين أكثر من عينتين مستقلتين، واحد الاساليب الملائمة لذلك هو اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis -، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

١/٢/١١ اختبار ومناقشة الفرض الاول:

يتناول هذا الجزء اختبار ومناقشة الفرض التالي:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء المستقصى من حول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد "

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبد

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:
 - "لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين آراء المستقضي من حول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد بالنسبة للطالب"
 - "لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين آراء المستقضي من حول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد بالنسبة لعضو هيئة التدريس"
 - "لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين آراء المستقضي من حول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد بالنسبة للمحتوي التعليمي"
 - "لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين آراء المستقضي من حول أهمية تبني ممارسات التعليم عن بعد بالنسبة لعملية التقويم".
 ونظرا لكثير عبارات الاستباين سوف يكتفى الباحثان بعرض نتائج الاختبار على مستوى الابعاد الاجمالية للمحور وعلى المستوى الاجمالي للمحور الاول ككل، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:
 جدول رقم (٤-١٢) نتائج اختبار Kruskal – Wallis للفرض الرئيسي الاول وفروضه الفرعية:

مستوي المعنوية (P. Value)	احصائية الاختبار Chi- square	متوسط الرتب			المحور الاول: أهمية التعليم عن بعد
		مراجع خارجي	طالب	اعضاء هيئة التدريس	
.٠٩٣	٤,٧٥٤	٩٣,٣٥	١١٠,٤	٩٤,٨٣	البعد الاول: الطالب
.٢٧	٢,٥٥٧	٩٨,٥٥	٩٠,٠٨	١٠٣,٦٢	البعد الثاني: عضو هيئة التدريس
.٠٨٠	٥,٠٥٢	٩٧,٩٨	٨٥,٨٩	١٠٦,١٣	البعد الثالث: المحتوى التعليمي
.٦٨	.٧٥٥	٩٧	٩٥,٠٦	١٠٢	البعد الرابع: التقويم
.١٩٨	٣,٢٣٥	٩٨,٠١	٨٨,١٤	١٠٤,٦	المستوي الاجمالي لممارسات التعليم عن بعد

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

ومن الجدول السابق يتضح ان مستوى معنوية اختبار كروسكال واليس لكافة ابعاد محور التعلم عن بعد (بعد الطالب – عضو هيئة التدريس-المحتوي التعليمي-التقويم والاختبار) غير معنوية، وكذلك مستوى معنوية اختبار المحور ككل غير معنوي، حيث ان مستوى المعنوية المشاهد أكبر من ٠.٥. كما يظهر في نتائج الجدول السابق، ومن نرفض الفرض البديل الذي ينص على " وجود فروق بين آراء المستقضي منهم حول أهمية تبني ممارسات التعلم"، وقبول الفرض العدمي الذي ينص على " لا يوجد فروق بين آراء المستقضي منهم حول أهمية تبني ممارسات التعلم"، حيث اتفقت آراء المستقضي منهم حول أهمية تبني ممارسات التعلم عن بعد، وكان متوسط الرتب لمزايا التعلم عن بعد التي يحققها لطالب اعلى متوسط في فئة الطلاب، حيث بلغت قيمته ١١٠,٤، كما شوهد اعلى متوسط الرتب لمزايا التعلم عن بعد التي يحققها لعضو هيئة التدريس

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

فى فئة اعضاء هيئة التدريس حيث بلغت قيمته ١٠٦,٣ ، وكذلك كان اعلى متوسط رتب للمحتوي التعليمي يرجع لفئة اعضاء هيئة التدريس ، حيث بلغت قيمة متوسط الرتب لتلك الفئة ١٠٦,٣ ، وكذلك ايضا شوهذ اعلى متوسط رتب لعملية التقويم بين اعضاء هيئة التدريس ، حيث بلغت قيمة متوسط الرتب ١٠٢ ، وعلى مستوي محور أهمية التعليم ككل ، كان ايضا اعلى متوسط رتب شوهذ فى فئة اعضاء هيئة التدريس وبلغت قيمته ١٠٤,٦ ، ويرجع ذلك ان فئة عضو هيئة التدريس من اكثر الفئات ارتباطا واهتماما ولها تاثير قوي فى العملية التعليمية.

٢/٢/١١ اختبار ومناقشة الفرض الثاني:

يتناول هذا الجزء اختبار ومناقشة الفرض التالي:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء المستقصى منهم حول التحديات والمعوقات التى تواجه التعليم عن بعد "

ونظرا لكثير عبارات الاستباين سوف يكتفى الباحثان بعرض نتائج الاختبار على مستوي الابعاد الاجمالية للمحور، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

جدول رقم (٤-١٣) نتائج اختبار Kruskal – Wallis للفرض الرئيسى الاول وفروضه الفرعية

:

مستوي المعنوية (P. Value)	احصائية الاختبار Chi-square	متوسط الرتب			المحور الاول الثاني
		مراجع خارجي	طالب	اعضاء هيئة التدريس	
.٢٢٣	٣,٠٠٣	١٠٢,٧٣	٩٠,٦٠	١٠٥,٧٦	معوقات وتحديات التعليم عن بعد

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

ومن الجدول السابق يتضح ان مستوي معنوية اختبار كروسكال واليس لمحور التحديات والمعوقات التى تواجه عملية التعلم عن بعد غير معنوي ، حيث بلغ مستوي معنوية الاختبار ٢٢٣، وهو مستوي معنوية اكبر من ٠٥ ، ومن نرفض الفرض البديل الذى ينص على " وجود فروق بين اراء المستقصى منهم حول المعوقات والتحديات التى تواجه التعليم عن بعد " ، وقبول الفرض العدمي الذى ينص على " لا يوجد فروق بين اراء المستقصى منهم حول التحديات والمعوقات التى تواجه التعليم عن بعد " ، حيث اتفقت اراء المستقصى منهم حول مواجهة عملية التعليم عن بعد للعديد من المعوقات ، وكان اعلى متوسط للرتب للمعوقات التعليم عن بعد فى فئة اعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت قيمته ١٠٥,٧٦ ، حيث اتفقت معظم اراء المستقصى منهم على مواجهة بيئة التعليم عن بعد للعديد من التحديات، من أهمها الافتقار للبنية التحتية الملائمة، وعدم جود موارد بشرية مؤهلة بالشكل الكافى، مشكلة سرعة وجود الانترنت، وانقطاع التيار

الكهربائي، وعدم توافر المهارات الكافية لدي الطلاب للتعامل في ظل هذه البيئة، وعدم ملائمة هذا النوع من التعليم لبعض انواع العلوم، والحاجة المستمرة لتطوير ادوات تكنولوجيا المعلومات. ٣/٢/١١ اختبار ومناقشة الفرض الثالث:

يتناول هذا الجزء اختبار ومناقشة الفرض التالي:

" لا يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي"

ونظرا لكثير عبارات الاستباين سوف يكتفى الباحثان بعرض نتائج الاختبار على مستوي الابعاد الاجمالية للمحور، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

جدول رقم (٤-١) نتائج اختبار Kruskal – Wallis للفرض الرئيسي الاول وفروضه الفرعية:

مستوي المعنوية (P. Value)	احصائية الاختبار Chi-square	متوسط الرتب			المحور الاول الثالث
		مراجع خارجي	طالب	اعضاء هيئة التدريس	
.٨٣	٤,١٥	٩٨,٧١	٩٥,٨	١٠٠,٧٠	إثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي

المصدر: من إعداد الباحثان وفق نتائج التحليل الإحصائي Spss

ومن الجدول السابق يتضح ان مستوي معنوية اختبار كروسكال -واليس لمحور أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي غير معنوي ، حيث بلغ مستوي معنوية الاختبار .٨٣، وهو مستوي معنوية اكبر من ٠.٠٥ ، ومن ثم نرفض الفرض الذي ينص على "لا يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي"، حيث لا توجد فروق معنوية بين اراء المستقصى منهم فيما يتعلق بعبارات المحور المتعلق بتأثير تبني ممارسات التعليم عن بعد على تحسين جودة التعليم المحاسبي، ومن ثم قبول الفرض الذي ينص على " يساهم تبني ممارسات التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي " ، حيث اتفقت اراء المستقصى منهم حول وجود تأثير لتبني ممارسات التعليم عن بعد على تحسين جودة التعليم المحاسبي ، وكان اعلى متوسط للرتب شوهد في فئة اعضاء هيئة التدريس ، حيث بلغت قيمته ١٠٠,٧ ، حيث اتفقت معظم اراء المستقصى منهم على ، ان التعليم عن بعد يساهم في اكتساب المتعلمين في مجال التعليم المحاسبي العديد من المهارات الفكرية والتنظيمية ، ومهارات الاتصال ، مهارات العلاقات الشخصية ، وذلك اتفقا مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية IAES، كما اتفقت اراء عينة الدراسة على دور بيئة التعليم عن بعد وتطورها في توفير مقاييس افضل لتقييم الكفاءات الفنية والمهنية للممارس مهنة المحاسبة بشكل اكثر موضوعية ، ومساعدتهم في اكتساب المزيد من الخبرات العلمية ، بالإضافة الى تلبية المتطلبات والمعايير الدولية في مجال التعليم المحاسبي بالشكل الذي ينعكس على جودة التعليم المحاسبي ومن ثم رفع كفاء ممارسي مهنة المحاسبة.

١٢-النتائج:

في ضوء ما تناوله البحث، يستخلص الباحثان النتائج التالية:

- ❖ التعلم عن بعد ليس مفهوم جديد، ولكن زاد الاهتمام به في الآونة الأخيرة بسبب الآثار السلبية لجائحة كورونا على عملية التعليم.
- ❖ تعتمد ممارسات التعلم عن بعد على استخدام تقنيات التكنولوجيا والاتصالات الحديثة، بالشكل الذي يسمح بإجراء عملية التعلم في ظل وجود مسافة بين طرفي التعلم.
- ❖ تتمثل أهم أنواع التعلم عن بعد في كلا من التعلم المتزامن أي المباشر، حيث يكون هناك تفاعل مباشر بين أطراف التعلم، والتعلم غير المتزامن والذي يصل فيه الطالب إلى برامجه التعليمية في الوقت الذي يحدده ولا يكون هناك تفاعل مباشر في ذات الوقت.
- ❖ تساهم ممارسات التعلم عن بعد في تحقيق العديد من المزايا لعملية التعليم، من أهمها زيادة مستوى المرونة، وانه تعليم أكثر راحة، ولا يوجد تنقل فيه، وقل تكلفة، وأكثر أماناً في ظل جائحة كورونا.
- ❖ تتعدد الأساليب المختلفة للتعلم عن بعد مثل أسلوب المراسلات، وأسلوب المؤتمرات، المواد المطبوعة، التعلم الافتراضي وهو جوهر التعلم عن بعد.
- ❖ تتمثل أهم التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في عدم توافر البنية التحتية الملائمة، عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة، ومشكلة توافر الأمن للمواقع الإلكترونية، ومشكلة الطاقة الكهربائية، وتدني جودة خدمات الإنترنت.
- ❖ تحسن عمليات الفهم لدى الطلاب في ظل عملية التعلم حيث تساهم بيئة التعلم عن بعد في تقديم أكبر قدر من دعم الطلاب.
- ❖ الغالبية العظمى من الطلاب يستخدمون الإنترنت بشكل يومي.
- ❖ تعتبر فجوة الاستخدام الرقمي، وعدم توافر القدر الكافي من المهنية والاحتراف لدى أساتذة أحد أبرز التحديات في ظل جائحة كورونا في الوقت الحالي مما يتطلب إعادة تأهيلهم بما يتلائم مع متطلبات بيئة العمل الجديدة.
- ❖ إن ضعف جودة الخريجين من البرامج المحاسبية يرجع إلى ضعف مستوى المناهج التعليمية لطلاب المحاسبة، وانخفاض مستوى المهارات والمعرفة التي يتم اكتسابها لهؤلاء الخريجين.
- ❖ إن توافر معايير تعليم محاسبي ذات جودة عالية تساهم في تحسين جودة مهنة المحاسبي وتحقيق التقارب العالمي في مجال التعليم المحاسبي.
- ❖ يساهم تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحقيق مستوى عالي من الجودة لعملية التعليم المحاسبي

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

- ❖ تساهم معايير التعليم المحاسبي في رفع مستوى الكفاءة الفنية والمهنية لممارسي مهنة المحاسبي بالإضافة التطوير المهني المستمر بما يلائم متطلبات بيئة العمل.
- ❖ تتعدد العوامل المؤثرة في جودة التعليم المحاسبي، من اهمها المناهج التعليمية، واسلوب التدريس، ومهارات المدرسين والطلاب، ومدى توافر الدعم والتمويل الكافي لتطوير عملية التعليم المحاسبي.
- ❖ اثرت جائحة كورونا على عملية التعليم بشكل عام والتعلم المحاسبي بشكل خاص بسبب مافرضته تلك الجائحة من غلق المدراس والجامعات لفترة ما، ثم التحول الى ممارسات التعلم عن بعد كاحد الاساليب الضرورية للتغلب على اثار تلك الجائحة.
- ❖ اثرت جائحة كورونا على اعادة النظر في كافة القواعد والقوانين المنظمة للتعليم المحاسبي وتطويرها بما يتلائم مع بيئة التعلم عن بعد.
- ❖ يساهم تطبيق ممارسات التعلم عن بعد في تلبية متطلبات معايير التعليم المحاسبي ومعايير الجودة والاعتماد، ومن ثم تحقق الجودة لمخرجات التعليم المحاسبي بما يلبي متطلبات سوق العمل.

١٣-التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ❖ اعادة تطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية وتوفير الادوات الملائمة لممارسات التعلم عن بعد.
- ❖ اعادة تاهيل وتدريب العاملين في منظومة التعليم المحاسبي بالإضافة الى اعضاء هيئة التدريس والطلاب، لاكسابهم المهارات الضرورية واللازمة للتعامل مع بيئة التعلم عن بعد.
- ❖ انشاء عدد من المعامل المجهزة في كافة المؤسسات التعليمية لتكون بمثابة مركز تكنولوجي متكامل يتوافر به كل الامكانيات اللازمة لممارسات التعلم عن بعد، مما يساهم في رفع كفاء العملية التعليمية.
- ❖ ضرورة اعادة النظر في معايير الجودة والاعتماد المصرية وتعديلها بما يتلائم مع بيئة التعلم عن بعد الجديد والتي افرزت العديد من التغيرات على العملية التعليمية.
- ❖ الاعتماد على مزيج من اسلوبي التعليم المتزامن والغير متزامن بالشكل الذي يسمح بتحقيق أكثر فائدة لعملية التعليم، حيث يسمح التعليم المتزامن بالتفاعل مع اعضاء هيئة التدريس، ويمكن ان يعتمد الطالب على التعليم الغير متزامن في مراجعة الموضوعات التعليمية.
- ❖ تطوير المناهج التعليمية بما يتلائم مع الوسائط التكنولوجية الحديثة بالشكل الذي يساهم في توفيرها بشكل ملائم ويتم فهمها بسهولة.

د. نهلة محمد السيد إبراهيم؛ د. أحمد عبد الله خليل عبده

- ❖ إعادة النظر في معايير التعليم المحاسبي الدولية واصدار معيار جديد ينظم عملية التعليم المحاسبي في ظل بيئة التعلم عن بعد.
 - ❖ توفير نظم تقييم ملائمة للدراسين في بيئة التعلم عن بعد بالشكل الذي يساهم في تحقيق نوع من العدالة في التقييم في ظل التباعد الاجتماعي.
 - ❖ العمل زيادة فرص التبادل الثقافي والتعليمي في ظل بيئة التعلم عن بعد من خلال ما يعرف بتداول عملية التعليم المحاسبي بالشكل الذي يساهم في تحقيق التقارب العالمي.
- ١٤- الدراسات المستقبلية المقترحة:
- في ضوء ما تناولته الدراسة، تفتح الدراسة الافاق نحو الدراسات المستقبلية الحالية:
- دور ممارسات التعلم عن بعد في تطوير الكفاء الفنية والمهنية للمراجع الخارجي.
 - مدى ملائمة معايير لجودة والاعتماد للتعليم المحاسبي في ظل بيئة التعلم عن بعد.
 - إطار مقترح لتطوير معيار للتعليم المحاسبي في ظل بيئة العمل عن بعد وأثره على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.
 - دور التحول الرقمي للمؤسسات التعليمية في تعزيز جودة التعليم المحاسبي في ظل بيئة التعلم عن بعد.

١٤-المراجع:

١-المراجع العربية:

- ١- بن صالح، عبد الله سليمان. (٢٠١٦). " أهمية تطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية في برامج التعليم المحاسبي"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية -مخبر التنمية الاقتصادية.
- ٢- الزبون، خالد عودة محمد. (٢٠٢٠). " فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الاردن"، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، عدد ١٤، ص ص ٢٠١-٢٢٠.
- ٣- عبده، احمد عبد الله خليل. (٢٠٢٠). " تطوير الاداء المهني للمراجع الخارجي وأثره على جودة المراجعة البيئية في ضوء معايير التعليم المحاسبي الدولية -دراسة ميدانية " مجلة الفكر المحاسبي، العدد الثاني، ص ص ٦٠٣-٦٧٧.
- ٤- عمار، درويش. (٢٠١٤). " متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)"، مجلة المالية والاسواق، المجلد الرابع، العدد الاول، ص ص ٢٧٠-٢٩٢.
- ٥- فهمي، عبير محمد رياض. (٢٠١٩). " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير منظومة التعليم المحاسبي لتلبية متطلبات الجودة والإعتماد: دراسة ميدانية"، الفكر المحاسبي، مجلد ٢٣، عدد ١، ص ص ٣٣٥-٣٩٤.

٦- هارب، على محمد. (٢٠١٩). " دور مجموعة من العوامل في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية في ضوء معايير مجلس التعليم المحاسبي الدولي-دراسة حالة على جامعة الاندلس للعلوم والتقنية-صنعاء"، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ع ٢٤، ص ص ٢٧٥-٣٠٠

٧- وليد، جيدياتي، دريهم، وليد، و ياسين، مؤمن. (٢٠١٨). " دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة-دراسة استثنائية بولاية الوادي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

٢-المراجع الاجنبية

- 1- Arulogun, O., Akande, O., Akindele, A., and Badmus, A. (2020)." Survey dataset on open and distance learning students' intention to use social media and emerging technologies for online facilitation", Data in Brief, Volume 31, August Article 105929, pp 1-8.
- 2- Azorin, C. (2020)." Beyond COVID-19 supernova. Is another education coming?"Journal of Professional Capital and Community, vol. ahead-of-print no. ahead-of-print.
- 3- Babalola, Y. and Tiamiyu, R., (2012)." The Use of ICT in Teaching and Learning of Accounting Education in Nigeria", 33rd Annual Convention and International Conference of Nigeria Association for Educational Medial and Technology (NAEMT) at Emmanuel Alayande College of Education, Oyo State, Nigeria, October 8-12, 2012, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2181366>
- 4- Burden, K. , Schuck ,M. , Cazemier , J ., Evens,W. , Koenraad ,T. , and Kosmas ,E .(2020)." Education in precarious times: a comparative study across six countries to identify design priorities for mobile learning in a pandemic", Information and Learning Sciences, vol. ahead-of-print no. ahead-of-print
- 5- Burns, M. (2011)." Distance Education for Teacher Training: Modes, Models, and Methods", Education Development Center, Inc, Washington, pp 1-326,

-
-
- 6- Caliskana, S. , Suzekb, S. and Ozcanb, D.(2017)." Determining student satisfaction in distance education courses", **Procedia Computer Science**, Vol. 120, PP 529–538.
 - 7- Hisam, C. and Kassim, C. (2014)." Accounting Education Change: Improving the Quality of Accounting Graduates", **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences**, 4(6S), PP 1-7
 - 8- HR Hanover Research. (2011)." Distance Education Models and Best Practices", **ACADEMY ADMINISTRATION PRACTICE**, June, PP 1-39.
 - 10- Musingafi, M., Mapuranga, B., Chiwanza, K., and Zebron, S. (2015). Challenges for Open and Distance learning (ODL) Students Experiences from Students of the Zimbabwe Open University ", **Journal of Education and Practice**, Vol.6, No.18, pp59-66
 - 11- Oranburg, S. (2020), Distance Education in the Time of Coronavirus: Quick and Easy Strategies for Professors ". **Duquesne University School of Law Research Paper No. 2020-02**, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3553911> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3553911>
 - 12- Reyneke, Y .and Cornelia, C. (2018)." ACCOUNTING EDUCATION IN AN OPEN DISTANCE LEARNING ENVIRONMENT CASE STUDIES FOR PERVASIVE SKILLS ENHANCEMENT", **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE**, Volume: 19, Number: 3 Article 10,pp 140-155
 - 13- Sugahara, S., and Watty, K. (2016)." Global convergence of accounting education: An exploratory study of the perceptions of accounting academics in Australia and Japan", **Asian Review of Accounting**, Vol. 24 No. 3, 2016 pp. 254-273.
 - 14- Yılmaz, B., Ku"lcu, O., Unal, Y., and Cakmak, T.(2013)." Distance education on digitization: evaluation of an application in Turkey", **Aslib Proceedings: New Information Perspectives**, Vol. 65 No. 4, pp. 336-357.
 - 15- Zuhair, A., Karthikeyan, N., and Priyadarshana, S. (2020)." Supporting students to succeed in open and distance learning in the Open University of Sri Lanka and Universitas Terbuka Indonesia", **Asian Association of Open Universities Journal**, Vol. 15 No. 1, pp. 13-35.

The Impactt of Adopting Distance Education Practices on the Quality of Accounting Education in the light of the Corona Pandemic: A field Study

Dr. Nahla Mohamed El Sayed Ibrahim and Dr. Ahmed Abdalla Khalil Abdo

Abstract:

The study aimed to shed light on the most important effects and challenges imposed by the Corona pandemic on the accounting education system, the advantages of switching to the adoption of distance education practices, in addition to the most important factors affecting improving the quality of accounting education, and the role of distance learning practices in improving the quality levels of accounting education. The study on the questionnaire tool to verify the validity of the study hypotheses, by applying it to a sample of faculty members in the field of accounting education, students belonging to the accounting major, and external auditors, and the study concluded that the accounting education system was affected by the Corona virus crisis due to the closure of schools and universities and the need to apply what is known as divergence Social, as well as the importance and necessity of switching to distance learning practices as one of the modern trends to confront the effects of the Kurna pandemic, and the opinions of the study sample agreed that distance education practices would achieve many advantages at the level of both the student, the faculty member, the educational content, the evaluation process, and the study sample agreed that distance education faces many challenges and obstacles, and the study also found that there is a ta The study recommended the necessity to provide the necessary infrastructure for all educational institutions to implement those practices related to distance learning, and to rehabilitate workers in the accounting education system to provide the necessary skills to work in a distance learning environment, and the need for Issuing a new standard that regulates accounting education in the distance learning environment.

Keywords: covid-19, distance learning, quality of Accounting Education, International Accounting Standards Education, Electronic Education.